جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

سورة " طه"

دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص:لسانيات الخطاب

إعداد الطالبين

- إدر رياض
- هيني زوينة

إشراف الأستاذة:

- نعيمة عزي

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

{ و قل ربي زدني علماً }

صدق الله العظيم

الآية 114 من سورة طه

ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة)

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

من قول الرسول عليه الصلاة والسلام: " من أهدى إليكم معروفا فكافؤوه، فإن لم تجدوا ما تكافؤوه به فقولوا لهه جزاك الله خير."

صحيح البخاري

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ويطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

بعد شكر الله عز وجل على توفيقه في إتمام هذا العمل، أتقدم بالشكر الجزيل إلى من أشرف على هذه المذكرة الأستاذ الدكتور **"سلماني الفضيل"**، على صبره الكبير، ولتوجيهاته ومساعدته الكبيرة على إتمام هذا العمل، جزاك الله خيرا.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة على قبولهم مناقشةهذه المذكرة.

دون أن ننسى موظفي مكتبات الحقوق بكل من جامعة سطيف، جامعة قسنطينة، جامعة تيزي وزو، جامعة باتنة، جامعة الجزائر، وكذلك موظفي مركز البحوث القانونية والقضائية بشراقة.

كما نشكر أيضا، أخونا واري زهير صاحب محل COPY BOXE على تعبه ومساعدته وحرصه على إتمام هذا العمل، كما لا ننسى الآنسة راجي لوبنة، والسيدة عزوق صورايا.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم ولو بنصيحة أو كلمة مشجعة.

إهداء

إلىمنذاقالتعبمنأجلسعادتي،

إلىحكمتي... وعلمي،

إلىمنحصدالأشواكعندربيليمهدليطريقالعلم،

إلىالقلبالكبير**والديالعزيز.**

إلىينبوعالصبروالتفاؤلوالحنان،

إلىرمزالحبالبياض،

أميالعزيزة.

إلىسنديوقوّتي،

إلىمنفضلونيعلىأنفسهم،

إلىمنأظهروليماهوأجملمنالحياةأخويا **" موسى،سيلين "**

إلىمنكانواملاذيوملجئي،

إلىالقلوبوالنفوسالبريئة،

إلىجدّيوجدّتي.

إلىمنلمتمهلهمالحياةلأرتويمحبتهم،**جدي، عميوزوجته، ابنخالتي.**

إلىأخويياالذانلمتلدهماأمي،

إلىمنتحلوابالإخاءوتميزوابالوفاءوالعطاء،

إلىمنعرفتكيفأجدهموعلمونيأنلاأضيعهمصديقاي.

أماالإهداءالخاصفهولكلمنلميقفبجانبي،ومنوقففيطريقيوعرقلمسيرتي،فلولاوجودهملماأحسستبمتعةالبحث،ولاحلاوةالمنافسةالإيجابية،ولولاهملماوصلتإلىهنا.

ليدية.

شكر وتقدير

من لا يشكر النّاس لا يشكر اللّه عزّ وجل

نتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير

لمن غمرنا بالفضل واختصنا بالنصح وتفضلت علينا بقبول الإشراف على استكمال الشهادة الماستر أستاذتنا الفاضلة : **عزي نعيمة** .

والشكر موصول إلى الأساتذة الذين مدّوا لنا يد العون ولم يبخلوا علينا بالنصح والإرشاد للوصول بهذا البحث إلى ماهو عليه ونخص بالذكر أستاذ : **حسين عبد الكريم، أبوبكر زروقي ، عادل زواقري، محمد خير الدين كرموش** .

وكما نشكر كلّ الأصدقاء الذين ساندونا ووقفوا معنا في معظم الأوقات الصعبة:

ياسمين، حفصة، زوليخة، ليندة، و حياة....

إهـــــــــــداء

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها

...جدتي الحبيبة...

إلى من أرضعتني الحب و الحنان

إلى رمز الحب و بلسم الشفاء

...أمّي الغالية...

إلى من جرع الكأس فرغا ليسقيني قطرت حب

إلى من كلّت أنامله ليقدّم لي لحظت سعادة

...إلى القلب الكبير أبي العزيز...

إلى القلوب الطّاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي

...إخوتي...

الآن تتفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحرٍ واسعٍ مظلمٍ هو بحر الحياة

وفي هذه الظلمة لا يضيء إلى قناديل الذّكريات

ذكريات الأخوّة البعيدة إلى الذين أحببتهم و أحبوني

...أصدقائي...

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

رياض

إلى إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الأرض إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى النبي الرحمة ونور الهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه: **أبي.**

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل و الأمل

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه.

وعندما يكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من ألامي: **أمي.**

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء .

إلى الأستاذة المشرفة **عزي نعيمة** .

إلى أستاذي الفضيل **عادل زواقري** الذي أفادني بعلمه وحكمتة ونصائحه القيمة .

إلى الأصدقاء و الزملاء كلّ باسمه

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

زوينة

مقدمة

تعد الدّلالة من أهم مقاصد الدراسات اللسانية الحديثة، بل إنها أهمها منذ بدايات البحث اللغوي القديم، فهي تتصل بالمفردات والتراكيب والنصوص، وقد عرفت في الدراسات اللغوية بنظرية "الحقول الدلالية".

هذه النظرية لقيت اهتماما بالغا عند العرب وغير العرب، وفي تراثنا لا نجدها كمصطلح لكننا نجدها كفكرة كما عند الثعالبي، أما في الدراسات الغربية الحديثة فهي واضحة المعالم، وقد اهتم بها الدارسون المحدثون، أمثال أحمد مختار عمر.

وقد رأينا أن نسقط هذه النظرية على القرآن الكريم من خلال سورة "طـــه"، فكان عنوان مذكرتنا [سورة طـــه–دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية]، وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ما هي أهم الحقول الدلالية و كذا العلاقات التي بُنيتْ عليها سورة طـــه؟.

وعلى هذا فإن اختيارنا لهذا البحث يعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالأسباب الذاتية تتمثل في إشباع فضولنا وميولنا نحو هذا النوع من الدراسات، خاصة تلك المتعلقة بالقرآن الكريم، أما بالنسبة إلى الأسباب الموضوعية فتتمثل في الرغبة بمعرفة دلالة الكثير من الكلمات، وعليه فإن هذا لا يتأتى من خلال إدراك الحقول المعجمية التي تنتمي إليها، أي الأسرة اللفظية التي تتدرج ضمنها هذه الكلمات.

وقد اقتضت طبيعة بحثا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لهذا النوع الدراسات.

وتبرز أهمية بحثنا في إضافة دافعة للبحث العلمي، وكذا محاولة تبسيط مفاهيم الحقول الدلالية.

أما الهدف منه فيتمثل في الكشف عن الحقول الدلالية الموجودة في سورة طه، وكذا الكشف عن العلاقات الدلالية التي احتوتها هذه السورة. ومن الدراسات السابقة في هذا المجال نذكر:

- نظرية الحقول الدلالية (دراسة تطبيقية) للمخصص لابن سيدة، أطروحة دكتوراه، هيفاء عبد الحميد كلنتن.
- نظرية الحقول الدلالية (حقل اللباس في معجم لسان العرب)، يمينة صابيح.

أما بالنسبة إلى المراجع المعتمدة، والتي اعتمد عليها كثيرا، نذكر مثلا:

- أحمد مختار عمر، علم الدلالة.
- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق.
- محمد سعد محمد، في علم الدلالة.
- محمد الطاهرابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير.
- أبي عبد الله بن أحمد بن محمّد القرطبي،الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السّنة وآي الفرقان.

وانعقد بحثنا على مقدمة وفصلين وخاتمة؛ حوت مقدمة موضوع البحث وإشكالاته ومنهجه وأهدافه.

أما الفصل الأول وُسم بـــ(نظرية الحقول الدلالية)، درسنا فيه التعريف بعلم الدلالة مع ذكر أقسامها وأنواعها، وكذا التعريف بنظرية الحقول الدلالية ونشأتها ومبادئها وأقسامها وأهميتها، وختم الفصل بالعلاقات الدلالية.

أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا عمليا، إذ انعقد على (تجليات الحقول الدلالية في سورة طه)، عملنا فيه على ذكر بعض أنواع الحقول الدلالية وكذا أهم العلاقات التي تحويها مستعينين بمصادر من التفاسير وكتب علوم القرآن.

كما أجملت خاتمة البحث نتائجه المتوصّل إليها، وقد وضعت في شكل نقاط.

وقد واجهت البحث صعوبات نراها موضوعية أهمها:

- ضيق الوقت، خصوصا أننا لم نخض في هذا البحث إلا مؤخرا، مما عسّرَ إنهاءه والإلمام به وبكل جوانبه.

و في الأخير لا يسعنا في النّهاية إلا أن نعترف با لجميل لكل من ساعدنا في إتمام هذا البحث و نأمل أن يكون في المستوى المطلوب.

الفصل الأول

نظرية الحقول الدلالية

تمهيد:

تعتبر اللغة من المواضيع التي شغلت تفكير العلماء والمختصين، حتى أصبحت عِلماً قائماً بذاته يتفرع إلى عدة علوم. ومن بين هذه العلوم الفرعية "علم الدلالة".

1 -التعريف بالدلالة:

1 - 1 - **لغة:** جاء في معجم لسان العرب« دلّه على الشيء يدلّه دلاًّ ودلالة فاندلّ: سدّده إليه. ودللته فاندلّ...والدليل ما يُستدل به، والدليل: الدال والفتح أعلى.. والدليل والدليلي الذي يدلك وجمع الدليل أدلة وأدلاّء، والاسم الدَلالة والدِلالة، ودللت به أدل دلالة، وأدللت بالطريق إدلالاً»[1].

وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي:« ودله عليه دلالة، ويُثلّث، ودلولة فاندلّ: سدده إليه، والدليلي كخليفي الدلالة أو علم الدليل بها رسوخه »[2].

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن معنى الدلالة في اللغة يعني الإرشاد والتوجيه.

1 - 2-**اصطلاحاً:** أما الدلالة في الاصطلاح، فقد عرّفها الجرجاني بقوله:« الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول»[3]؛ أي إذا أدركنا الشيء سندرك شيئاً آخر. وفي هذه الحالة السياق يتدخل.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادر، د ط، بيروت د ت، مادة "دلل" ص248 - 248.

[2] - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان 1426ه، 2005م، مادة "دلل"، ص1000.

[3] - علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، د ط، بيروت 1958، ص 109.

والمراد بالدلالة أيضاً« المعنى ويقابلها بهذا المفهوم المصطلح الغربي: meaningوهي فهم أمر من أمر، أو فهم الشيء بواسطة شيء. فالشيء الأول هو المدلول والثاني هو الدال كدلالة إنسان على معناه الذي هو (الذات) فاللفظ هو الدال والذات هي المدلول، وفهم الذات من اللفظ هو معنى الدلالة »[1].

من خلال هذين التعريفين نخرج إلى أن الدلالة تدرس المعنى، أو ذلك العلم الذي يدرس المعنى من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الدوال تساعدنا على فهم المدلولات.

2-**أقسام الدلالة:** تنقسم الدلالة عموماً إلى ثلاثة أقسام أساسية وهي كالآتي:

2 - 1 -**الدلالة العقلية:** «هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه إليها، والمراد بالعلاقة الذاتية استلزام تحقق الدال في نفس الأمر تحقق المدلول فيها مطلقاً سواء كان استلزام معلول للعلة كاستلزام الدخان للنار، أو العكس كاستلزام الدخان للحرارة»[2]، فنتيجة ظهور الدخان يعود إلى وجود النار، فلولاها لما كان هناك دخان.

2 - 2 -**الدلالة الوضعية:** «هي تلك التي يحصل فيها الانتقال من الدال إلى المدلول، لا لعلاقة عليه بين الاثنين، ولا لطبيعة الدال، بل بسبب قاعدة متفق عليها، سيان كانت هذه القاعدة الدلالية من وضع الفرد، أو من وضع الجماعة، من هذا القبيل دلالة الألفاظ على المعاني»[3].

[1] - صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، د ط، الإسكندرية2007،ص 25.

[2] - محمد علي‌التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، جزء 1، د ط، د ت، ص 788.

[3] - عادل فاخوري، تيارات في السيمياء، دار الطليعة، ط1، بيروت، لبنان1990، ص24.

وهي أيضاً «الدلالة الاتفاقية المتعارف عليها، بمعنى جعل الشيء بإزاء شيء آخر حيث إذا فُهم الأول فُهم الثاني»[1]. وعليه فالدلالة الوضعية هي تلك التي تواضع عليها العلماء، أو جماعة لغوية معيّنة، أو فرد من الأفراد على تسمية الأشياء.

2 - 3 -**الدلالة الطبيعية:** قال الإسنوي:« وإما طبيعية كدلالة اللفظ الخارج عند السعال على وجع الصدر». وقال التاج السبكي:« وطبيعية كدلالة أح أح على وجع الصدر »[2].

وبعد أن تطرقنا إلى أقسام الدلالة، سنلجأ الآن لذكر أنوعها:

3 -أنواع الدلالة:

لعل أول من أشار إلى أنواع الدلالة هو الجاحظ في كتابة "البيان والتبيين"، حينما تعرّض لأدوات البيان التي بها يتوصل الإنسان إلى تبليغ ما يريد، والإبانة عن مقاصده. وقد حصرها في خمسة أضرب؛ دلالة اللفظ، ودلالة الإشارة، ودلالة العقد، ودلالة الخط، ودلالة الحال أو النصبة[3].

أ -**دلالة اللفظ:** « ويعني بها دلالات الألفاظ على معانيها الموضوعة بإزائها؛ كدلالة لفظ الإنسان على مسماه»[4].

---

[1] - عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، دار الطليعة، ط2، بيروت، لبنان1994، ص15.

[2] - مولود السريري: منهج الأصوليين في بحث الدلالة اللفظية الوضعية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1424 ه، 2002م، ص 24.

[3] - نواري سعودي ابو زيد، محاضرات في علم الدلالة، د ط، الأردن، 1432 ه، 2011 م، ص57.

[4] - صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 41.

ب -**دلالة الإشارة:**« فأما الإشارة فباليد، وبالرأس، وبالعين والحاجب والمنكب، إذا تباعد الشخصان »[1].

ج -**دلالة العقد:**« وأما القول في العقد، فهو الحساب دون اللفظ والخط»[2].ومنه العقد يكون حسابا بالأصابع.

د -**دلالة الخط:** « ويعني بها دلالة الكتابة على المكتوب؛ كدلالة رسم "الباء" على صوته»[3].

ه - **دلالة النصبة:** «النصبة هي الحالة الدالة»[4]؛ أي الدالة على حالها، لا تحتاج إلى تفسير أو تأويل.

ويذكر المحدثون أربعة أنواع للدلالة وهي: «الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية. وفيما يلي بيان لهذه الأنواع»[5].

3 - 1 -**الدلالة الصوتية:** للأصوات دور أساسي في تحديد المعنى المراد إيصاله وتوضيحه؛ إذ إنّ نطقها بشكل صحيح يساعد على إدارك معاني الكلمات، في حين عدم وضوح النطق يؤدي إلى الغموض في المعنى، وبالتالي الخلط بين الأصوات يؤدي إلى الخلط بين المعاني. فعلى سبيل المثال، فإنّ الاختلاف بين الفعلين يتزكّى ويتذكّي يكمن في التباين بين صوتين هما؛ الزاي والذال، فإذا نطقناها كالأولى كان معنى الكلمة التزكية؛ أي التطهير، ولكن إذا

[1] - الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، ط7، القاهرة، 1418 ه، 1998م ص 77.

[2] - المرجع نفسه، ص 88.

[3] - صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 41.

[4] - الجاحظ، البيان والتبيين،ج1، ص 76.

[5] - صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 44.

نطقت بالذال سيصبح معناها الذكاء، وبالتالي الصوت له دور كبير في تحديد معنى الكلمة[1].

3 - 2-**الدلالة الصرفية:** «هناك نوع من الدلالة يُستمد عن طريق الصيغ وبنيتها، فمثلاً [كذّاب] بدلاً من "كاذب"، فالأولى جاءت على صيغة "فعّال" تفيد المبالغة. فكلمة [كذّاب] تزيد في دلالتها على كلمة "كاذب". فاستعمال كلمة [كذّاب] يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليها أو يتصورها لو أنّ المتكلم استعمل "كاذب"»[2]. فللأوزان الصرفية، إذن، معانيها الخاصة؛ فكل صيغة من هذه الأوزان تحمل دلالة خاصة بها.

3 - 3-**الدلالة النحوية:** «هي الدلالة الناشئة عن العلاقة بين وحدات التركيب، أو المستمدة من ترتيب وحداته على نحو يوافق القواعد»[3]. ومنه فهذه الدلالة تُستمد من خلال الترتيب الصحيح للوحدات التركيبية، وهذا الترتيب يخضع للقواعد النحوية؛ كالفعل يليه الفاعل ثم المفعول وهكذا.

3 - 4 -**الدلالة المعجمية:** هي تلك الدلالة التي يقدمها لنا المعجم؛ أي دلالة كلمة معيّنة، سواء يذكر هذه اللفظة في جملة، أو في تركيب معيّن، أويذكرها وحدها ككلمة مستقلة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تقدم لنا هذه الدلالة المعجمية معلومات مثل: التطور التاريخي للكلمة ومشتقاتها، وبعض المعاني التي تحملها تلك الكلمة، وذلك بتوظيفها في سياقات لغوية مختلفة[4].

---

[1] - عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج15، ع 28، 1424 ه، ص 711، بتصرف.

[2] - إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، القاهرة 1984، ص 47.

[3] - محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر 1426 ه-2005م، ص 125.

[4] - المرجع نفسه، ص 157، بتصرف.

تُعدّ نظرية الحقول الدلالية من أقدم النظريات المعروفة، فهي كفكرة متداولة منذ القدم، ولكن من حيث الاصطلاح لم تعرف إلاّ في العصر الحديث.

4 -التعريف بنظرية الحقول الدلالية:

«الحقل الدلالي SemanticField أو الحقل المعجمي lexical Field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها؛ مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية؛ فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظاً مثل: أحمر، أزرق»[1]. وتعنى أيضاً :«بدراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلالية»[2].

ويُعرّفه "جورج مونان"George Mounin بأنه« مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل؛ أي إنه مجموعة من الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي، ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة ومقتصرة به ولا تفهم إلا في ضوئه »[3].

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أنّ الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات والمفردات المترابطة فيما بينها دلالياً؛ أي تحمل معاني مشتركة حيث تجتمع هذه المفردات داخل أسرة لغوية واحدة تحت مصطلح عام. كأن نقول حقل الخضروات، وحقل أعضاء الإنسان، وحقل الفواكه، وحقل الآلات، وحقل المعرفة، وحقل الأمراض...إلخ.

---

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998، ص79.

[2] - عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 1997، ص 23.

[3] - أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، موقع اتحاد الكتاب العرب. www.aure.dam.orgص13.

4- 1-نشأة نظرية الحقول الدلالية:

4 - 1 - 1 -**عند الغرب:** تعتبر فكرة الحقول الدلالية قديمة في الدراسات اللغوية العربية وغير العربية، وقد ارتبطت في العصور الحديثة لدى الهمبولتيين الجدد؛ أمثال "فيسبجربر" وآخرين بتقسيم مفردات اللغة إلى طبقات من الوحدات المعجمية، كل واحدة منها تحدد مجلاً تصورياً تتميز داخله مجالات فرعية[1]. والواقع لقد كانت هناك محاولات لسانية وفلسفية عديدة لتصنيف المفاهيم في اللغة، وخاصة تلك المحاولات التي تمت في القرن السابع عشر 17، من أجل بناء لغة عالمية[2].

لقد نشأت هذه النظرية أساساً عن فكرة دي سوسير عن "القيمة" value، فقد أشار إلى أنّ "الفرس" على طاولة الشطرنج هو فرس ليس بسبب أي صفة وراثية مثل (الشكل والحجم.. إلخ). لكن بسب ما يمكن أن يفعله بالنظر إلى القطع الأخرى الموجودة على الطاولة[3]. إذاً قيمة الفرس تظهر من خلال تقابله بالعناصر الأخرى المكوّنة للعبة الشطرنج.

يرى "أولمان" أن رواد المدرسة الجديدة (نظرية الحقل) تعود في الألمانية إلى "هردرHerder" عام 1772، وإلى "هومبلدتHumboldt" (1767 - 1835) الذي يُعدّ الجد الروحي الأعلى لهذه النظرية[4].

أما شيوع المصطلح بوصفه مفهوماً لغوياً فإنه يعود في البداية إلى "هوسرلHusserl" وفرديناند دي سوسير[1]. وقد تبلورت فكرة الحقول الدلالية في العشرينات والثلاثينات على

---

[1] - محمد غاليم الحاج، المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن،2010، ص160.

[2] - دافيد كريستال، عالم الدلالة، ترجمة وتعليق مازن الوعر، ص 271.

[3] - ف. ر. بالمر، علم الدلالة، إطار جديد، ترجمة صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية 1995، ص 111.

[4] - محمود جاد الرب، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، ج71، 1413ه، 1992 م، ص 215.

أيدي سويسرييينوأولمان[2] أمثال: إسبن (1924)؛ إذ قام بجمع مجموعة من المفردات المنتمية إلى حقل دلالي واحد خاص بالأغنام. وكما نجد أيضاً اللغوي "كروكوت" حيث قام هو أيضاً بجمع الكلمات المرتبطة بالقيم الأخلاقية عند أحد شعراء الإنجليز[3].

وكما تطورت هذه النظرية حين بدأ عدد من اللسانيين والفرنسيين وغيرهم بدراسة أنماط من الحقول الدلالية، فدرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، وألفاظ الأصوات والحركة، وكلمات القرابة والألوان... وغير ذلك[4].

وأشهر مثال لنظرية الحقول الدلالية هو مثال "تريرTrier " (1934) «الذي قارن الجانب الفكري للغة الألمانية حوالي عام 1200م»[5]«بما كانت عليه من حوالي 1300م»[6]؛ «إذ قدّم تريرحقل الفترة الأولى إلىkunstوlist، حيث تشير الكلمة الأولى إلى الصفات الكيسة والكلمة الثانية إلى المهارات غير الكيسة، واستعملت لفظة wishet لتشمل كلا الجانبين في المرحلة الثانية. قدّم تريرالحقل إلى ثلاثة أقسام؛ wishet الخبرة الدينية، وkunst للمعرفة، وwissenالفن؛ أي لفظة جديدة ولفظة مفقودة ولفظة wishet التي تستعمل الآن للدلالة على الجزء فقط وليس الكل »[7].

---

[1] - المرجع السابق، ص215.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص82.

[3] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة 2002، ص 76، 47 بتصرف.

[4] - أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، ط1، لبنان، 1416 ه -1996م، ص 303.

[5] - ف. ر. بالمر، علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، د ط، بغداد 1985، ص 78.

[6] - ف. ر. بالمر، علم الدلالة، إطار جديد، ترجمة صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 1995، ص 112.

[7] - ف. ر. بالمر، علم الدلالة،ص 78.

4- 1 - 2 -**عند العرب:**

شهد علم اللغة الحديث محاولات متعددة لتطبيق نظرية الحقول الدلالية، وكانت هذه المحاولات وأجمعها تلك الخاصة بإعداد معاجم لغوية قائمة على فكرة الحقول الدلالية. والحق إنّ لغويي العرب كانوا سباقين في هذا المجال[1]؛ فنظرية الحقول الدلالية كفكرة كانت متداولة منذ القدم.

وتجدر الإشارة إلى أنّ العرب كان لهم الفضل في التأليف في الحقول الدلالية؛ ذلك أنهم يعمدون إلى جمع مفردات تشترك معانيها في موضوع واحد، ثم يدرسونها ويعنونونها بعنوان يكون دلاً على ذلك الموضوع[2].

إنّ هذه النظرية، وإن تكن حديثة عند الغربيين، لا شك أنها لا تُعدّ غريبة عنّا، فقد وُجد قديماً عند العرب ما يسمى بالرسائل المعجمية القائمة على أساس التصنيف الموضوعي لذي أجهد الغربيون أنفسهم للقيام به. إن بدايات التأليف المعجمي الموضوعي القائم على أساس مفهوم الحقل الدلالي قد تكون متقدمة أو متزامنة مع التأليف المعجمي عموماً؛ أي خلال القرن الثاني للهجرة.

ومن أبرز محاولات تلك الفترة عمل أبي مالك عمرو بن كركرة في (خلق الإنسان)، و(الخيل)، وما قام به أبو خيرة الأعرابي في كتابه (الحشرات)[3]. وعليه فهذه النظرية بالرغم من حداثتها، فهذا لا يعني أنها غريبة عن العرب؛ إذ نجد كثيراً من الرسائل المعجمية في تراثنا قائمة على نفس الفكرة التي تقوم عليها الحقول الدلالية.

كما نجد ميلاد المعاجم المعروفة بمصطلح معاجم الموضوعات، أو المعاني؛ كالغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام. وكما نجد أعمال الثعالبي في فقه اللغة وأسرار العربية،

---

[1] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 50.

[2] - فوزري عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1429 ه 2009م، ص 166، بتصرف.

[3] - نواري سعودي ابو زيد، محاضرات في علم الدلالة، ص195 - 196.

والمخصص لابن سيده، وكذا نظام الغريب في اللغة للربعي[1]. فلو عدنا إلى كتاب فقه اللغة للثعالبي(ت 429 ه) لوجدناه قد صنّف المدلولات على حسب الحقول الدلالية[2]؛ فالباب الأول من الكتاب طابعه عام؛ فقد جعله مؤلفه في الكليات، ومن فصوله ما كان في ضروب الحيوان، وفي النبات والشجر، وفي الأمكنة، وفي الثياب...إلخ[3]. ولا شك في أن عمل أجدادنا اللغويين يختلف عن مثيله لدى الأوربيين في هذا العصر، لأسباب أهمها تطور الزمان، وتوسّع آفاق الدرس وعمق تقنياته، وليس هذا ضير يلحق بأجدادنا إذ كانوا في عصرهم سباقين مبتكرين[4].

5 -مبادئ نظرية الحقول الدلالية، وأقسامها وأهميتها:

5 - 1 -**مبادئ نظرية الحقول الدلالية:** يتفق أصحاب نظرية الحقول الدلالية على جملة من المبادئ منها:

-لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل

- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معيّن.

- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي[5].

5- 2 -**أقسام الحقول الدلالية:** قسم أولمان الحقول الدلالية إلى ثلاثة أقسام هي:

---

[1] - أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص 306، بتصرف.

[2] -نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، د ط، الإسكندرية، 2006، ص 115.

[3] - عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داود غطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر، ط1، عمان، 1989، ص146.

[4] - أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص 306.

[5] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص80.

- حقول محسوسة متصلة، كحقل الألوان والعناصر التي تشكل حقلاً متلاحماً.

- حقول محسوسة منفصلة كحقل القرابة والأسر.

- حقول تجريدية مفهومية (عالم الأفكار)[1].

5 - 3 -**أهمية الحقول الدلالية:** للحقول الدلالية أهمية يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- تحدد لنا تحديداً دقيقاً دلالة كل لفظة من خلال وجوده في مجاله الدلالي من ناحية، وعلاقاته مع الألفاظ الأخرى التي تشترك معه في المجال من ناحية ثانية.

- تحدد لنا تحديدا دقيقاً العلاقات الدلالية المختلفة بين الألفاظ التي تنتمي إلى مجال دلالي واحد، من هذه العلاقات: الترادف، المشترك اللفظي، التضاد[2].

- تكشف نظرية الحقول الدلالية أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات تدرج تحت حقل واحد نحو: كوب وفنجان وكوز، فهذه اللكمات تدرج تحت حقل واحد هو "حقل الأوعية". لكن تختلف فيما بينها من حيث الحجم والشكل[3].

[1] - منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، مكتبة الأسد، د ط، دمشق، 2001، ص187.

[2] - كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج1، د ط، ص 118.

[3] - صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو،مكتبة الآداب،ط1،دت، ص76.

- إن الحقل الدلالي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة.

- اتخذها كثير من الباحثين مجالاً للتطبيق على بعض النصوص على أساس أنها ركيزة أساسية في دراسة المعنى[1].

6-العلاقات الدلالية:

إن العلاقات الدلالية عددية؛ فهي تتراوح بين المشترك اللفظي، والترادف والتضاد والاشتمال؛ فكل منها نال حظه من الاهتمام من قبل علماء اللغة، وقبل أن نتناول هذه العلاقات بالتفصيل يجدر بنا أن نعرّف أولاً العلاقات الدلالية.

العلاقات الدلالية هي« العلاقات بين الكلمات التي تتحالف في تكوين عدد غير محدود من الجمل المفيدة »[2]. إضافة إلى أنها تميّز معنى كلمة من أخرى[3]. وعليه أصبح من الضروري تحديد هذه العلاقات وهي كا التالي:

6 - 1-**المشترك اللفظي:** تعدّ ظاهرة المشترك اللفظي ووقوعه في اللغة من أهم المسائل التي شغلت تفكير اللغويين العرب القدامى والمحدثين، فهناك من أقرّ بوجوده، وبنقيض ذلك هناك من نفى وقوعه في اللغة، وفريق آخر سعى إلى الموازنة بين الاثنين؛ الإنكار والإثبات.

وفيما يلي عرض لهذه الآراء المتضاربة فيما يخص هذه الظاهرة وذلك بدءاً بتعريفه.

6 - 1 - 1-تعريفه: هو اللفظ الواحد له أكثر من معنى، وقد حدّه الأصوليون بقولهم:« اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة »[4]. وكما يدل

---

[1] -فوزري عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 168.

[2] -حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1428 ه، 2007م، ص 154.

[3] -صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو ص63.

[4] - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت1413 ه، 1993م، ص 114.

المشترك على تعدد المعنى[1]، ومنه المشترك اللفظي هو اللفظ الذي يحمل معنيين أو أكثر وهذه المعاني تختلف عن بعضها البعض.

ومن أمثلة المشترك اللفظي:

الحلق: حلق الشعر

والحلق: مساغ الطعام والشراب في المريء

والحلق: الشؤم.

ومثاله أيضاً:

الخريف: أحد فصول السنة.

والخريف: الساقية.

والخريف: الرطب المجتنى[2].

نلاحظ من خلال المثالين السابقين أن للكلمة الواحدة معاني متعددة، وكل معنى يختلف عن الآخر.

6-1-2-موقف علماء اللغة القدامى من ظاهرة المشترك اللفظي:

أ -**القدامى:** ظهر خلاف بين علماء اللغة القدامى فيما يخص ظاهرة المشترك اللفظي بين مثبت ونفٍ، فانقسموا إلى فريقين:

[1] -صابر الحباشة، تحليل المعنى مقاربات في علم الدلالة، دار الحكمة، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص 87.

[2] -فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة 1412 هـ، 1991م، ص 38.

***الفريق الأول:** هذا الفريق يُقرّ بوجوده بوصفه واقعاً لغوياً لا يمكن إنكاره، ويمثل هذا الرأي مجموعة من العلماء اللغويين أمثال: الخليل بن أحمد(175 ه)، وإبراهيم بن محمد اليزيدي(ت 225) والمبرد (ت 286 ه)، وابن دريد (ت 311 ه)، وأبو الطيب اللغوي (ت 351 ه)، والأزهري (ت 371ه)، وابن الجوزي (ت 597 ه)[1]. وحجتهم جاءت عقلية منطقية، فقد قالوا: « إن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية فإذا وزِّع لزم الاشتراك؛ بمعنى أنّ المعاني لا نهاية لها.. أما الألفاظ فمهما كثرت إلاّ أنها محدودة، فلو أعطي كل معنى لفظاً لنفذت الألفاظ وبقي قسم من المعاني بلا ألفاظ تدل عليها، فوجب أن تشارك هذه المعاني غيرها في ألفاظها »[2].إن أصحاب هذا الرأي اعتمدوا على العقل؛ رؤيتهم كانت منطقية عقلية، ومنه فالألفاظ بالرغم من أنها محدودة وجب أو لزم أن تحمل معاني عدة؛ أي كل لفظ يحمل أكثر من معنى. وهذه العملية بطبيعة الحال ستنتج لنا ألفاظاً تدخل ضمن دائرة الاشتراك اللفظي.

وذكر سيبويه ذلك في كتابه قائلاً:« اعلمْ أنّ من كلامهم.. اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ». ويقول ابن فارس تحت عنوان؛ باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق:« يكون ذلك على وجوه.. ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين الماء وعين المال.. وعين الميزان »[3].

إنّ كُلّاً من هذين القولين يبدوان متشابهين نوعاً ما، إذ كلاهما يحملان نفس المغزى؛ وهو أنّ الاشتراك هو أن يكون للفظ أكثر من معنى؛ فالقول الثاني أضاف مثالاً للتوضيح أكثر وهو كلمة "عين" فهي كلمة واحدة، لكن تحمل معاني عدة، وكل معنى يختلف عن الآخر.

---

[1] - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم علي الحمد، دار الأمل، ط1، الأردن، 1427ه، 2007م،ص513 - 514.

[2] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 130 - 131.

[3] -أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص156، نقلا عن ابن فارس.

***الفريق الثاني:**

أما هذا الفريق فيمثله المعارضون لظاهرة الاشتراك؛ إذ انطلقوا من تنزيه اللغة كما يكون منشأ للبس والتعمية، وكأنهم يرون أن وظيفة اللغة هي الإفهام لا الإلباس. لذا فهم يرفضون وجود المشترك بحجة« أنه لا يفيد فهم المقصود على التمام، وما كان كذلك يكون منشأ للفساد»[1]. إذن، فهم يرون أنّ للغة وظيفة هي الإفهام وليس الغموض؛ أي كيف أن نجد في اللغة لفظاً واحداً يحمل معنيين أو أكثر، أو مفردات تتفق في اللفظ، ولكن معانيها تختلف.

ومن العلماء الذين قالوا بعدم وقوع المشترك اللفظي في اللغة أبو العباس بن يحيى ثعلب (ت: 291 ه)، ومحمود أبو بكر الأبهري(ت: 375 ه)، والبلخي« ذهبوا إلى ما يظن مشتركاً إنما هو إما حقيقة أو مجاز، أو متواطئ؛ كالعين حقيقة في الباصرة ومجاز في غيرها كالذهب لصفائه والشمس لضيائها »[2]. فالعين مثلاً دلالتها الحقيقية تعني البصر، أما المعاني الفرعية الأخرى التي تحملها فهي مجازية فقط.

ومن المنكرين أيضاً لهذه الظاهرة بصفة مطلقة ابن درستويه (ت: 347 ه) الذي يرى أن «اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية ».

ولكي يحكم ابن درستويه رأيه في إنكار المشترك يعرض للفظة (وجد) من باب التمثيل، فيرى أن هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه[3]. وهنا نلاحظ أنّ درستويه كأنه في صدد إسقاط الآراء القائلة بأنه يمكننا أن

---

[1] - محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، ليبيا، 2007، ص384.

[2] - المرجع نفسه، ص 385.

[3] - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 514 -515.

نجد في كلام العرب ألفاظاً تتفق من حيث اللفظ وتختلف في المعنى، لذا نجده يستعرض لنا لفظة (وجد) كمثال.

فيقال: «وجد الشيء وُجداناً إذا عثر عليه، ووجد عليه موجدة إذا غضب، ووجد به وجداً إذا تفانى في حبه. لم يسلّم ابن درستويه بأن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيراً كان أو شراً. ولكن فرقوا بين المصادر لأنّ المفعولات كانت مختلفة، فجعل الفرق في المصادر بأنها أيضاً مفعولة، والمصادر كثيرة التصاريف جداً، وأمثلتها كثيرة مختلفة وقياسها غامض»[1].

بعد أن تطرقنا إلى موقف علماء اللغة القدامى فيما يخص ظاهرة المشترك اللفظي، سنستهل حديثنا الآن حول موقف علماء اللغة المحدثين.

ب - **المحدثون**:«أما المحدثون فقد حاول بعضهم الموازنة بين من أنكر المشترك ومن أقرّ به. وعندهم أنّ الفريقين قد تنكّب جادة الحق فيما ذهب إليه، فمن العسف محاولة إنكار المشترك إنكاراً تاماً، وتأويل جميع أمثلته تأويلاً يخرجها من هذا الباب؛ وذلك أنه في بعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد أية رابطة واضحة تسوّغ هذا التأويل، وغيره أنه لم يكثر ورود المشترك في اللغة العربية على الصورة التي ذهب إليها الفريق الذي يقرّ بوجوده مطلقاً، إذ يمكن تأويل بعض ما يظن أنه من المشترك تأويلاً من هذا الباب»[2].

ومن العلماء المحدثين الذين وقفوا موقفاً وسطياً بين مثبت ومنكر عند القدماء، إبراهيم أنيس، وذلك في قوله:« ويظهر أن كِلا الفريقين قد أسرف فيما ذهب إليه، وبعد عن جادة

[1] - صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط16، لبنان، 2004، ص303.

[2] - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 515.

الصواب في بحثه، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روى لنا في الأساليب العربية الصحيحة من أمثلة كثيرة لا يتطرق إليها الشك »[1].

إذن ظاهرة المشترك اللفظي من العلاقات التي شغلت تفكير علماء اللغة القدامى والمحدثين كما أشرنا آنفاً؛ فالقدامى انقسموا إلى فئتين، الفئة الأولى تقرّ بوجوده، أما الفئة الثانية نفت وقوعه في اللغة، ولكل من هاتين الفئتين حججها ودوافعها لإثبات وجهة نظرها. في حين هناك جمهرة أخرى من اللغويين وهم المحدثون سعت إلى الموازنة بين تلك الفئتينإذ يرون أن المشترك ظاهرة موجودة في اللغة، لكن دون المبالغة فيه، وعلى هذا يمكننا القول أنّ ظاهرة الاشتراك يمكننا التسليم بوجودها في اللغة، لكن دون التوسع فيها. هذا الرأي نجده كذلك عند "عبد الغفار حامد هلال" في قوله:« فالرأي الأجدر بالقبول هو ما ذهب إليه أكثر المحدثين من اللغويين وهو التسليم بوجوده في اللغة مع عدم التوسع والمبالغة »[2].

6- 1 - 3 -أسباب وقوع المشترك اللفظي:

هناك أسباب كثيرة أدت إلى وقوع المشترك اللفظي. ويكمن تقسيمها إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية.

أ -عوامل داخلية:

-الاستعمال المجازي: حيث تفيد الكلمة الواحدة معنيين اثنين؛ أحدهما على وجه الحقيقة والآخر على وجه المجاز[3]. فكلمة العين على سبيل المثال كانت تحمل دلالة واحدة وهي العين الباصرة، ثم أصبحت تستعمل لدلالات أخرى كمنبع العين[4]. وعليه فإنّ الكلمات

[1] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط9، القاهرة 1995، ص192 -193.

[2] - عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، د ط، د ت، ص101.

[3] - حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجرة الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة 2003، ص 43.

[4] - فوزري عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 164، بتصرف.

والمفردات بالإضافة إلى ما تحمله من معاني اصلية أصبحت الآن تحمل دلالات أخرى مجازية، وبالتالي صار للكلمة الواحدة معنيين مختلفين، وهذا ما جعل هذه المفردة تدخل ضمن الاشتراك اللفظي.

-**التغيير في النطق:** قد يتغيّر المكوّن الصوتي للكلمة فتوافق لفظاً آخر، فينطبق اللفظان ليصير لفظاً واحداً حاملاً المعنيين كليهما؛ معنى الكلمة الأولى قبل تغيرها ومعنى الثانية، فينشأ بذلك المشترك اللفظي، ويتحقق التغيّر الصوتي بأحد أمرين[1].

-**القلب المكاني:** مثل ذلك (خطا) من الخطو، و(خاط) من الخياطة.. وبعد القلب المكاني بين الألف والطاء أصبح لكلمة خاط معنيين متباينين. الأول: الخياطة وهو المعنى الأصلي، والثاني الخطو، ومنه أصبح الفعل (خاط) من المشترك اللفظي[2].

-**الإبدال:** ومثال ذلك قول الزمخشري في تفسير لفظة "السام" في الحديث أنّ منهم من قال أنها بمعنى: تسأمون دينكم.. ورواه غيره السام وهو الموت، ومنه قبل للذهب والفضة، فتخفيف الهمزة أو عدم نطقها جعل لفظة "السام" من المشترك اللفظي، فهي تحمل دلالة "السأم" المهموز، و"السام" غير المهموز[3].

-**التغيّر في المعنى:** وهو ذو وجهين؛ تغيّر مقصود وتغيّر غير مقصود.

***التغيّر المقصود:** يتم عند إدخال كلمة ما لغة المتخصصين، فتصبح مصطلحاً علمياً ذا معنى آخر مختلف عن المعنى الأول، مثلاً: كلمة "التوجيه" من وجّهت الرجل في الحاجة، ومع دخولها لغة الأدب في قوافي الشعر أصبحت تعني الحرف ما قبل حرف الروي في قافية مقيدة؛ كقول رؤبة:

---

[1] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 136.

[2] - المرجع نفسه، ص نفسها، بتصرف.

[3] - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص 119.

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

فالراء توجيه، أو الحرف ما بين حرف الروي المطلقو التأسيس، مثلاً:

ألا طال هذا الليل وازورّ جانبه

فالنون توجيه[1].

***التغيّر غير المقصود:** وهو ما يتم من خلال تطور الكلمات دون تدخل من الجماعة اللغوية، وهو يخضع لقوانين التغيّر الدلالي.. الاستعارة، والمجاز المرسل.. ومن ذلك الاستعارة في كلمة (بشرة) التي تعني في الأصل جلد الإنسان، ثم استعيرت لتدل على النبات، لعلاقة المشابهة بين جلد الإنسان والنبات من حيث ملمسه، أما ما كان من باب المجاز المرسل فعلاقاتهكثيرة منها مثلاً: توسيع المعنى.. تضييق المعنى[2]وشرط المجاز أن يثير عند سماعه دهشة أو غرابة؛ أي يحس السامع أو القارئ أنّ في استعمال الكلمة بهذا المعنى أمراً غير عادي.. مثل "جرى النيل"[3].

ب -**عوامل خارجية:** من أهم العوامل الخارجية المسببة للمشترك اللفظي، اختلاف اللهجات العربية القديمة، وكذلك الاقتراض من اللغات الأجنبية. وفيما يلي تفصيل لهذه العوامل:

-**اختلاف اللهجات العربية القديمة:** بعض أمثلة المشترك اللفظي جاءها الاشتراك من اختلاف القبائل العربية في استعمالها[4]، ثم دخلت المعاجم.. بعد مرحلة الجمع والتدوين، مثال ذلك قال أبو عبيد:«ومنه الحديث المرفوع أنه أتى بأسير فقال لقوم منهم اذهبوا فأدفوه، يريد الدفء من البرد، فذهبوا به فقتلوه، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر أنها لغة

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص161، بتصرف.

[2] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 140.

[3] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 194.

[4] - علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ط3، مصر 2004، ص 147.

جهينة. وقال الزمخشري موضحاً: أراد الإدفاء من الدف فحسبوا الإدفاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن »[1].

إذن، يمكن أن نجد لفظة تحمل معنى ما في قبيلة معيّنة، في حين نفس الكلمة يمكن أن نجدها في قبيلة أخرى بمعنى آخر، وهذا ما جعل تلك المفردة من المشتركات اللفظية.

-**الاقتراض من اللغات الأجنبية:** «فقد يحدث أن تطابق الكلمة المقترضة كلمة كانت موجودة في اللغة من قبل فتكون معها مشتركاً لفظياً»[2]. ومن أمثلة ذلك كلمة "الحبّ" تعني الوداد؛ وهو معنى عربي أصيل، وكما تحمل معنى آخر مستعار من الفارسية ويتمثل في الجرة التي يجمع فيها الماء[3].

6 - 1- 4 -أنواع المشترك اللفظي وأهميته:

6 - 1- 4-1 **أنواع المشترك اللفظي:**يذكر المحدثون أربعة أنواع للمشترك، ويمكن حصرها في النقاط التالية:

* وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية، أو هامشية؛ أي لكل لفظة لغوية معنى أساسي، لكن إذا ما أدرجناها في سياقات لغوية ستكسب معاني أخرى هامشية.

* تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة مثل كلمة "حائط" التي تتنوع مدلولاتها بحسب مادتها (حجر، طوب..) ووظيفتها (حائط في منزل، أو بوابة..)، وبحسب خلفية المستعمل واهتمامه (بنّاء، عالم آثار..).

* دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لاكتسابها معنى جديداً، أو معاني جديدة، فقد سماه اللغويون (البوليزميpolysémie). ويكمن أن يسمى كذلك...« كلمة واحدة معنى

[1] - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص 119-ص120.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص190.

[3] - حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ص 45، بتصرف.

متعدد». وقد مثل أولمان لهذا النوع بكلمة opérationالتي تُعدّ كلمة واحدة في عرف متكلمي اللغة الإنجليزية مع أنها حين تُسمع منعزلة عن السياق لا يُعرف ما إذا المقصود بها عملية جراحية، أو عملية استراتيجية[1].

* وجود أكثر من كلمة تدل كل منها على معنى، ولكنها اتحدت في النطق نتيجة للتطور الصوتي[2]، مثل sea(بحر) وto see(يرى)[3].

6- 1- 4 - 2 -أهمية المشترك اللفظي وقيمته:

للمشترك اللفظي أهمية كبرى يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- المشترك اللفظي عون للشاعر والناثر على أداء غرضه، واتساع مجال القول أمامه. وعدّ العلماء أجناساً كثيرة من ألوان البديع جاءت نتاجاً للمشترك اللفظي، أفسحت المجال للشعراء والأدباء مثل (التجنيس والتصريع...).

- المشترك اللفظي وسيلة من وسائل حفظ اللغة باعتباره عاملاً من عوامل تنميتها.

- فائدة المشترك تقوم على الكمّ لا الكيف، إذ توسع من القيم التعبيرية وتبسط مدها اللفظي[4].

بعد أن تطرقنا إلى المشترك اللفظي، سنستهل حديثنا الآن حول ظاهرة الترادف؛ فهو كذلك نال اهتماماً من قبل علماء اللغة القدامى والمحدثين.

---

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، من ص163 إلى ص166.

[2] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 144.

[3] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص167.

[4] - فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 267 –ص268.

6- 2-**الترادف:**

«هو أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى وتدعيان مترادفتين وتكون الواحدة منها مرادفة للأخرى. وأفضل معيار للترادف هو التبادل، فإذا حلّت كلمة محل أخرى في جملة دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفتين . مثال: هذا والدي = هذا أبي. إذاً، والد = أب»[1].

وكما يعني أيضاً« الألفاظ المختلفة في أنفسها دون معانيها، وهذا كقولنا: علم ومعرفة/ ليث وأسد »[2].

6 - 2 - 1 -موقف علماء العرب القدامى والمحدثين من ظاهرة الترادف:

أ -**القدامى:** كذلك العرب القدامى تناولوا هذه الظاهرة، إذ انقسموا إلى فريقين: مثبتين ومعارضين، والبداية ستكون مع المثبتين.

***المثبتون:** من علماء العرب القدامى المؤيدين لظاهرة الترادف الأصمعي (ت: 216 ه) الذي حفظ للحجر سبعين اسماً، وابن خالويه (ت: 324 ه) الذي ألف كتابين في الترادف أحدهما سماه "أسماء الأسد"، والآخر "أسماء الحية". ومن المتأخرين مجد الدين الفيروزآبادي (ت: 817 ه) صاحب قاموس المحيط الذي ألف كتاباً في الترادف سماه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف"، وآخر فيما يترادف من أسماء العسل أثبتها السيوطي في المزهر[3].

ومن بين اسماء العسل نذكر ما يلي:« العسل، والضرْب، والضربة، والضريب، والشوب، والذوب، والحميت، والتحموت، والجلس، والورس، والأري، والإذواب، واللومة، واللئم، والنسيل، والنسيلة، والطَرم، والطِرم، والطرام، والطريم، والاستفشار، والمستفشار،

[1] - محمد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى)، دار الفلاح، د ط، عمان2001، ص93.

[2] - يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج2، دار الكتب الخديوية، د ط، مصر،1914، ص155.

[3] - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 499.

والشَهد، والشُهد، والمحران، والعفافة، والعنفوان، والماذي، والماذية، والطُن، والطِن، والبِلّة، والبَلّة، والسنوت، والسِنّوْت »[1].

بعض الحجج: ومن الحجج التي اعتمد عليها علماء العرب القدامى لإثبات ظاهرة الترادف في اللغة، بأن جميع أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا: العقل، عندهم سواء، وكذلك (الجرح والكسب)، و(السكب والصب)، وما أشبه ذلك. وقريب منه ما نقله ابن فارس عن مثبتي الترادف وهو قولهم[2] لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبّر عن شيء بغير عبارة؛ وذلك أنا نقول في ﴿لا ريب فيه﴾[3] لا شك فيه، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ[4].

ويروي أصحاب الترادف قصصاً وأحاديث للبرهنة على رأيهم؛ منها أنّ أبا هريرة لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وقد وقعت من يده السكين فقال له: ناولي السكين، فالتفت أبو هريرة يُمنة ويسرة ولا يفهم المراد بهذا اللفظ، فكرر له القول ثانية وثالثة وهو يفعل ذلك، ثم قال المدية تريد؟ فقيل له نعم، فقال أو تسمى عندكم سكيناً؟ ثم قال والله لم أكن سمعتها إلاّ يومئذ[5].

ومن الذين قالوا أيضاً بالترادف التهانوي حيث يقول:« والحق وقوعه بدليل الاستقراء نحو الأسد والليث »[6].

---

[1] - جلال الدين بن عبد الرحمان أبو بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبطه وصححه فؤاد علي منصور، المجلد 1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1418 ه، 1998م، ص 320.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص216.

[3] - سورة البقرة، الآية02.

[4] - السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 317 - 318.

[5] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص176 .

[6] - التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص407.

ومن المؤيدين أيضاً لهذه الظاهرة ابن القيم إذ ؤكد على وقوع الترادف في اللغة؛ فهو يرى أن هناك من الألفاظ المتفقة في المعنى لهذا نجده يستدل بقوله تعالى:﴿**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا**﴾[1]. حيث اعتبر ابن القيم أن "الركس" و"النكس" لهما نفس المعنى، ويتمثل في الرجع أو الرد[2].

***المنكرون:** ينكر البعض وجود الترادف إنكاراً تاماً[3]، ومن المنكرين لهذه الظاهرة من علماء العرب القدامى أبو عبد الله محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي (ت: 233 ه)، وأبو العباس ثعلب (ت: 291 ه)، وأبو الحسين احمد بن زكريا (ت: 395 ه)، والمبرد وأبو هلال العسكري (توفي أوائل القرن الخامس)[4].

يرى ثعلب أن ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات، وأما ابن فارس فكان يقول[5]:« يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة؛ نحو السيف والمهند والحُسام. والذي نقوله نقوله في هذا أنّ الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات »[6].

نستنتج من هذا أن السيف هو الاسم الأصلي، والأسماء الأخرى هي صفات له، وبالتالي فالسيف والحسام والمهند ليست من المترادفات.

ومن العلماء من ألّف كتاباً ينفي فيه وجود الترادف في اللغة،أبو هلال العسكري في كتابه (الفروق في اللغة)، حيث جهد نفسه في أن يثبت لكل صيغة معجمية مدلولها الخاص

---

[1] - سورة النساء، الآية88.

[2] - إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، دراسة في فكر ابن قيم الجوزية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2016، ص59-60، بتصرف.

[3] - ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتقديم كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، د ط، 1975، ص104.

[4] - محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، ص399.

[5] - صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص296، نقلا عن الأعرابي.

[6] - السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 317.

حيث يقول:« فأما في لغة واحدة محال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما ظن كثير من النحويين واللغويين »[1]. وبالتالي نفهم من كلام أبي هلال العسكري أنه ينفي ظاهرة الترادف بصفة مطلقة؛ أي يستحيل أن نجد مفردات في لغة واحدة تكون معانيها متساوية.

كما نجد ابن فارس الذي فرق بين القعود والجلوس في قوله:« ألا ترى أنانقول قام ثم قعد، وأخذه المقيم والمقعد.. ثم نقول كان مضطجعاً فجلس فيكون القعود عن القيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس »[2].

ب –**المحدثون:**

يجمع المحدثون من علماء اللغات على إمكان وقوع الترادف في أية لغة من لغات البشر، بل إن الواقع المشاهد أن لكل لغة تشتمل على بعض تلك الكلمات المترادفة، ولكنهم يشترطون شروطاً معيّنة لا بد من تحققها حتى يمكن أن يقال إنّ بين الكلمتين ترادفاً، وتشمل هذه الشروط ما يلي:

- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً.
- الاتحاد في البيئة اللغوية.
- الاتحاد في العصر.
- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر[3].

إذن نلاحظ هنا أن هناك من المحدثين من قال بوقوع أو بإمكانية وقوع الترادف، ولكن بشروط. وهذه الشروط إذا تحققت أصبح بالإمكان أن نقول هناك ترادف بين الكلمات.

ومن المحدثين اللغويين الذين اثبتوا وقوع الترادف إبراهيم أنيس حيث يقول:« إن بعض هؤلاء الذين أنكروا الترادف.. ينقبون عما وراء المدلولات سابحين في عالم الخيال

[1] - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص 108، نقلا عن أبو هلال العسكري.

[2] - صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص297.

[3] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 178 - ص 179.

يصور لهم من دقائق المعاني وظلالها ما لا يدركه الأهم، وفي كل هذا من المبالغة والمغالاة ما يأباه اللغوي الحديث بحيث الترادف فهو يرى أن الترادف حقيقة لغوية وظاهرة موجودة في لغتنا »[1].

أما المحدثون الذين أنكروا الترادف اللغوي "بلومفيلد" فهو لا يعترف بالترادف؛ إذ يرى أن الاختلاف الذي يقع في الصيغ الصوتية يستلزم بالضرورة اختلافاً في المعنى[2]. فهو يفترض أن لكل مبنى لغوي معنى ثابتا وخاصا، فإذا كانت المباني مختلفة صيايتاً فمعانيها مختلفة كذلك ، ولذا فهو ينفي أن يكون هناك ترادف[3].

إذاً، إنكار بلومفيلد للترادف مرتبط بالاختلاف الموجود في الأصوات، فإذا كانت هنالك وحدتين معجميتين مختلفتين من حيث الأصوات، فهذا يعني أنهما ليستا مترادفتين إطلاقاً.

يقول هاريس موضحاً رأي بلومفيلد:« إنه في إطار اللغة الواحدة لا يوجد ترادف، فالاختلاف الصوتي لا بد أن يصحبه اختلاف في المعنى فكل كلمة من الكلمات الآتية تختلف عن الأخرى في بعض ملامح المعنى الأساسية أو الإضافية: speedy, rapide, Swift, fast,quick»[4].

بناء على ما سبق تبيّن لنا أن ظاهرة الترادف لا نلتمس فيها اتفاقاً ولا شبه اتفاق عند علماء اللغة. فلكل من هذين الفريقين وجهة نظر خاصة به، ليس هذا فقط، بل كلا من هذين الفريقين ينقسمون بدورهم إلى مثبتين ومعارضين.

[1] - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص 109

[2] - ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص 109، بتصرف.

[3] - محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، ص399.

[4] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص224.

6- 2- 2 -**أسباب نشأة الترادف:**

للترادف أسباب يمكن حصرها في النقاط التالية:

- استعارة كلمات من لهجة من اللهجات، أو لغة من اللغات بسبب الغزو، أو الهجرات أوالاحتكاك بين القبائل، فيصبح للمعنى أكثر من كلمة واحدة[1].

- الإكثار من الأساليب الخطابية الانفعالية، قد يسبب نوعاً ما من الترادف مع مرور الزمن، فقد يستعمل الخطيب كلمة ثم يتبعها بأخرى قريبة منها لزيادة التأكيد، ثم يشتهر هذا التركيب فتصير الكلمتان مترادفتين في الاستعمال[2].

- ومن أسباب الترادف كذلك: أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما استخدام الشيء، وينسى ما فيها من الوصف؛ مثل السيف وأسمائه المختلفة في العربية، تلك الأسماء التي كانت في الأصل صفات له[3]. أي أن نطلق على شيء معيّن مجموعة من الصفات، ثم مع مرور الوقت نجد تلك الصفات تُستخدم وكأنها الاسم الأصلي لذلك الشيء.

6- 2- 3 -**أنواع الترادف:** للترادف ثلاثة أنواع يمكن أن نوجزها بما يلي:

***الترادف الكامل**completesynonymy: أو التماثل (someness)، وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر ابناء اللغة بأي فرث بينهما، لذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات[4]. ويؤكد محمود فهمي حجازي أن السياق هو« السياق هو الفيصل في تحديد كون

[1] - فوزري عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 284.

[2] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 199.

[3] - رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ط6، القاهرة 1420 ه، 1999م، ص318 -319.

[4] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص220.

الكلمتين مترادفتين فإذا أمكن انتزاع كلمة من جملة وإحلال كلمة أخرى محلّها دون تقييد فالكلمتان مرتادفتان»[1].

***شبه الترادف**nearsynonymy: ويسمى كذلك التشابه أو التقارب أو التداخل، وذلك حيث يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها التفريق بينهما، ولذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق. ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل: عام، سنة، حول[2]. بل ويمكن إضافة مرادف آخر هو لفظ حِجة، والتي تعني العام أو السنة كذلك، التي وردت في القرآن الكريم على لسان شعيب في حديثه مع موسى عليهما السلام. قال عز وجل: ﴿**قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ** ﴾(القصص: 27).

***الاستلزام:** هي العلاقة التي تجمع وتربط جملتين ببعضهما البعض، فصدق إحداهما يستلزم صدق الأخرى بالضرورة[3]. وعلى سبيل المثال:

- رأيتُ ولداً.
- رأيتُ شخصاً.

فإذا كنت رأيت ولداً فهذا يعني أنك قد رأيت شخصاً، وعليه فالجملة الأولى تستلزم الثانية، ومنه صدق الجملة الأولى يعني صدق الجملة الثانية بالضرورة، والجملتان هنا ذوعلاقة استلزامية[4].

[1] - فوزري عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 283.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص220 –ص 221.

[3] - علم الدلالة، ترجمة عبد الكريم محمد حسن جبل، دار غريب، القاهرة، 2002، ص209، بتصرف.

[4] - محمد علي الخولي، علم الدلالة، ص100-ص101، بتصرف.

6- 3-التضاد:

6 - 3- 1 -**تعريفه:** هو أن يجمع بين المتضادين، فلا يجيء اسم مع فعل، ولا فعل مع اسم كقوله تعالى:﴿**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا** ﴾[1].

وقد عرّفه أبو الطيب اللغوي بقوله:« والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نفاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن. وليس كل ما خالف الشيء ضداً له وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد، إذ كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين متضادين »[2].

6- 3 - 2 -موقف العلماء من الأضداد:

لقد أثارت ظاهرة التضاد خلافاً بين العلماء؛ فمنهم من أثبت وجودها ومنهم من أنكرها.

أ- **المثبتون:** من المؤيدين لظاهرة التضاد الخليل وسيبويه وأبو عبيدة، وأبو زيد الأنصاري، وابن فارس، وابن سيده، وابن دريد والثعالبي، والمبرد والسيوطي. فقد أحصى كل من السيوطي وابن سيده من الأضداد ما سبق على المائة[3].

ومن المثبتين أيضاً ابن الأنباري في قوله:« إن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً ويرتبط أوله بآخره.. فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين، لأنه يتقدمها، ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر »[4].

---

[1] - الجرجاني، كتاب التعريفات، ص58.

[2] - فوزري عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 292.

[3] - علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص148 -149.

[4] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص195.

والضدية نوع من العلاقة بين المعاني، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى. فبمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان؛ فذِكر البياض يستحضر في الذهن السواد. فالضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أن تعبّر الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن أولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين، لأن استحضار أحدهما في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر[1].

ب- **المنكرون:**

بعد المؤيدين لظاهرة التضاد سنستهل حديثنا عن الذين أنكروا هذه العلاقة الضدية، وذلك باستعراض الحجج التي احتجوا بها. ومن أشهر المنكرين ابن درستويه؛ فقد جحد الأضداد جميعها، وكتب في ذلك تأليفاً خاصاً سمّاه "إبطال الأضداد"[2]. وهنا نلاحظ أن درستويه قد أنكر الأضداد بصفة مطلقة.

ومن المنكرين أيضاً ثعلب (ت: 221 ه) فقد روى عنه ابن سيده قوله: ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالاً[3].

وما احتج به المنكرون كذلك، أن الأضداد يُعدّ دليلاً على نقصان حكمة العرب، وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس[4].

ومن حججهم أيضاً أن اللغة وُضعت للإفصاح عن المعنى والتعبير عن الفكر، ووجود لفظ واحد يعبر عن معنيين مختلفين يؤدي إلى الغموض وانغلاق المعنى، مما يتنافى وطبيعة اللغة[5].

---

[1] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 207 - 208.

[2] - علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص148.

[3] - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ص 122

[4] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 156.

[5] - فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، ص42.

ولعل ما يمكن أن نختمه حول ظاهرة التضاد بعد أن رأينا آراء المثبتين والمنكرين هو ما قاله عبد الغفار هلال: والقائلون بوجود التضاد بصفة مطلقة مبالغ فيه، وعليه فإنّ الرأي المقبول والمنصف هو القول بثبوته؛ أي بالإمكان التماسه في اللغة لكن دون أن نبالغ فيه، كما ذهب إليه القائلون بإمكانية وقوعه في اللغة [1].

6 - 3- 3 -أسباب نشوء الأضداد:

إن عوامل نشوء الأضداد عديدة، منها ما يعود لأسباب داخلية، ومنها ما يعود لأسباب خارجية، ومنها لأسباب اجتماعية. وفيما يلي شرح وتمثيل لهذه العوامل:

أ -**العوامل الداخلية:** ومنها نذكر ما يلي:

***عموم المعنى الأصلي:** «قد يكون المعنى الأصلي للكلمة عام، ثم يتخصص هذا المعنى في لهجة من اللهجات، كما يتخصص في اتجاه مضاد في لهجة أخرى. ومن أمثلة ذلك: "المأتم" عدّها أبو حاتم وقطرب من الأضداد، لأنها تدل عندهما على النساء المجتمعات في فرح وسرور، كما تدل على النساء المجتمعات في غمّ وحزن.. والأصل في ذلك عموم المعنى»[2].

***التطور اللغوي:** في بعض الأحيان نجد مفردتين مختلفتين من حيث اللفظ، وكذلك من حيث المعنى؛ أي تحملان معنيين متضادين، ثم تتطور أصوات إحدى هاتين المفردتين بصورة تجعلهما منطبقتين، وبالتالي ينتج لدينا كلمة واحدة تحمل معنيين متضادين. فمثلاً كلمة "تلحلح" تحمل معنيين متضادين؛ المعنى الأول هو(أقام وثبت)، أما المعنى الثاني فهو(زال وذهب).

[1] - عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، ص106، بتصرف.

[2] - رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص 342 -ص343.

والمعنى الثاني كان أصله من كلمة "تحلحل" ثم حدث قلب مكاني فقدّمت اللام وأخّرت الحاء[1].

ب -**العوامل الخارجية:** وهي كالآتي.

***اختلاف اللهجات العربية:** يرى بعضهم أن من كلمات الأضداد يمكن تفسير نشأته على أساس من اختلاف اللهجة، فأحد المعنيين لحيّ من العرب والآخر لحيّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء. يقول ابن الأنباري:« الجون الأبيض في لغة حيّ من العرب، والجون الأسود في لغة حيّ آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر»[2]. فتعدد اللهجات واختلافها يُعدّ سبباً لنشأة التضاد، وذلك باستعمال قبيلة ما لفظة بمعنى معيّن في حين نفس الكلمة تحمل معنى آخر مخالف في قبيلة أخرى.

***اقتراض اللغة العربية بعض الألفاظ من اللغات المشتركة معها في الأسرة الواحدة:**

اقترضت العربية كلمات عديدة من اللغات القريبة منها(أسرة اللغات السامية)، فكلمة (بسل) من الأضداد، وتعني في العربية الحرام والحلال، ثم اقترضت العربية معنى الحرام من العبرية فصارت من الأضداد في العربية[3].

هناك كثير من الصيغ الصرفية ينشأ منها التضاد مثل:

-**فعيل:** بمعنى فاعل، وبمعنى مفعول، وبه يفسر "الرعيب" الذي جاء بمعنى الشجاعة، وبمعنى الجبان[4].

---

[1] - المرجع السابق، ص351 -352، بتصرف.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص204.

[3] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 164.

[4] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص213.

-**فعول:** نحو كلمة الركوب، تعني الراكب والمركوب عليه[1].

ج -**عواملاجتماعية*:**وتتمثل في ما يلي:

***التفاؤل والتشاؤم:** تعدّ كلا من اللفظين التفاؤل والتشاؤم من الغرائز التي يمتلكها الإنسان فالفرد أثناء رغبته في ذكر لفظة أو كلمة معينة، وهو متشائم منها ستدفعه غريزته إلى الإتيان بكلمة أخرى تكون أكثر تقبلاً،لأن هذا الإنسان سيفر من هذا النوع من الكلمات، ويلجأ إلى البحث عن بديل لها. ليس هذا فقط، بل نجدهأيضاً يفر من الكلمات التي تدل أو تعبّر عن الموت والمصائب..إلخ. ويكنّي عنها بكلمات وألفاظ ذات معنى حسن، وذلك تفاؤلاً بالخير[2].

مثلاً: تسمية الأسود أبيض تشاؤماً من النطق بلفظ الأسود. وكذا إطلاق القافلة على الجماعة المسافرة تفاؤلاً برجوعهم والحديث عن المريض بأنه "في عافية" تفاؤلاً بسرعة شفائه[3].

***التهكم*:** يعتبر من العوامل التي تؤدي إلى قلب المعنى وتغيير الدلالة إلى ضدها في كثير من الأحيان. فأصل كلمة "التعزيز" في العربية "التعظيم"، ومنه قوله تعالى﴿**لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ**﴾. غير أنها تستعمل في معنى التأديب والتعنيف واللوم. كما أن إطلاق العاقل على الجاهل إطلاق فيه تهكم، وقد قال ابن الأنباري (ت: 258 ه):« وما يشبه الأضداد أيضاً قولهم للعاقل: يا عاقل وللجاهل إذا استهزؤوا به يا عاقل »[4].

---

[1] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 175.

[*] ويقصد بها العادات التي تسيطر على جلّ أفراد الجماعة اللغوية، ينظر محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 164.

[2] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 209، بتصرف.

[3] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص205.

[*] التهكم: هو إخراج الكلام على ضد مقتضى الحال، استهزاء بالمخاطب وغيره. ينظر بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم: المصباح في المعاني والبديع، حققه وشرحه حنى عبد الجليل يوسف. مكتبة الآداب، ط1، 1409 ه، 1989م، ص 243.

[4] - رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص 349.

***التأدب:** ربما أطلقت الجماعة اللغوية صفة حسنة على صاحب صفة غير محببة لا دخل له فيها، كأن يطلقون لفظ البصير على الأعمى تأدّباً مع صاحب هذه العاهة؛ فالبصير تطلق على المبصر، وهي في ذلك أصل وتطلق على المكفوف تأدباً، وكذلك كلمة المولى التي تطلق على السيد، ثم أطلقت على العبد الرقيق تأدباً وتلطفاً في الخطاب[1].

إذن، فالتأدب أن نطلق ألقاباً أو صفات جيدة على أشخاص لا دخل لهم بتلك الصفات؛ أي لا يملكون تلك الصفات.

6- 3- 4 -**أنواع التضاد:** للتضاد أنواع يمكن حصرها في النقاط التالية.

***التضاد الحاد:** ويطلق عليه أيضاً التضاد غير المتدرج؛ وهو ذلك النوع الذي لا يخضع لدرجات (أقل، أكثر) على سبيل المثال: أعزب - متزوج، فلا يمكننا القول إن هذا الشخص أعزب قليلاً أو كثيراً[2].

***التضاد المتدرج:** هو الذي يسمح بالتعبير عن الدرجات الدلالية العكسية[3]. مثل: كبير وصغير[4] فنقول: كبير جدا، أكبر، صغير جداً، أصغر، صغير إلى حد ما[5].

***التضاد العكسي:** يعني وجود مفردتين أو كلمتين؛ الأولى تقابل الثانية، وحضور إحدى هاتين الوحدتين المعجميتين يتطلب نفي الأخرى ضمناً. لكن بالمقدور الجمع بينهما كالزوج والزوجة بعكس حي وميّت لا يمكن الجمع بينهما[6].

---

[1] - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 166.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص102، بتصرف.

[3] - ديفيد كرستال، علم الدلالة، ترجمة وتعليق مازن الوعر، ص274

[4] - كلود جرمان، ريمون لوبون، علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي 1997، ص66.

[5] - ديفيد كرستال، علم الدلالة، ص274

[6] - صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ص68 - ص69، بتصرف.

7- علاقة الاشتمال أو العموم والخصوص:

الاشتمال أو التضمين يدل على المعنى العام كونه يشمل عدة دلالات تنضوي تحته؛ على سبيل المثال كلمة "حيوان" هذه الكلمة تمثل دلالة عامة تتضمن كلمات ومفردات منها: نمر، قط، فرس[1].

تعدّ علاقة الاشتمال أو العموم أو الخصوص من بين العلاقات المهمة في المجال الدلالي، فاللغويون القدامى تفطنوا إلى دور هذه العلاقة في تحديد المعنى الدقيق للفظ. لذا نجد في كتبهم فصولاً وأبواباً تتحدث عنها فابن فارس في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها" عقد لها باباً بعنوان "باب العموم والخصوص"[2].

وسُميت هذه العلاقة "علاقة الاشتمال"، لأنها تعني الاشتمال من طرف واحد، فإذا قلنا: إنّ معنى "أحمر" يشمل معنى "قرمزي" فلا يفهم من ذلك أن قرمزي يشمل "أحمر". وهناك نوع من الاشتمال يطلق عليه اسم "الجزئيات المتداخلة"، ويعني مجموعة الألفاظ التي يكون كل لفظ منها متضمناً فيما بعده مثال: (ثانية - دقيقة -ساعة - يوم - أسبوع - شهر - سنة)[3].

[1] - نعمان بوغرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، عالم الكتب الحديث، ط1، 1429 ه، 2009م، ص87– ص88، بتصرف.

[2] - رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، د ط ، القاهرة، 2001، ص63 – ص64، بتصرف..

[3] - المرجع نفسه، ص65.

الفصل الثاني
تجليات الحقول الدلالية في
سورة" طه "

1المحة عن سورة " طه"

1-1 التّعريف بسورة " طه":

سورة " طه" عليه السلام مكية في قول الجميع، نزلت قبل إسلام عمر رضي الله عنه،[1] وهي الخامسة في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة " مريم" وقبل سورة الواقعة، وذكر الفخر عن بعض المفسرين أن هذه السورة من أوائل ما نزل بمكة، وكان إسلام عمر في سنة خمسة من البعثة قبيل الهجرة الأولى إلى الحبشة، فتكون هذه السورة قد نزلت في سنة خمس أو أواخر سنة أربع من البعثة.[2]

2-1 أسباب النزول:

نزلت هذه السورة لشدّ أزر الرسول وتقوية روحه وعدم التأثر بما يلقى من الكيد والعناد، ولإرشاده إلى أنّ مهمته هي فقط التبليغ والتذكير وسينتفع بهذا التذكير من طَهُرتْ نفسه وأشرف عليها نور الفطرة الطاهرة من الأهواء وزخارف هذه الحياة.[3]

ومن أسباب نزول سورة " طه" كذلك أن الرسول قام ليصلي هو وأصحابه ، فقال كفار قريش، ما أنزل هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به. فأنزل الله تعالى:﴿طه ۝١﴾طه: ١يقول: يا رجلُ:﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾طه: ٢[4]

---

[1] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، دار الكتب المصرية، دط، القاهرة، 1360هـ،1994م، ص163.

[2] ابن عاشور، التقريب لتفسير التحرير والتنوير، ج1، دار ابن حزمية، دط، دت، ص540-541.

[3] محمود شلتوت، إلى القرآن الكريم، دار الشروق، دط، 1403هـ، 1983، ص94.

[4] أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، أسباب نزول القرآن، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1411هـ،1991م، ص312.

1-3أغراض سورة " طه": حوت من الأغراض ما يلي:

التّحدي بالقرآن بذكر الحروف المقطعة في مفتتحها والتنويه بأنه تنزيل من الله لهدي القابلين للهداية، وكذا التنويه بعظمة الله تعالى وإثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، بأنها تمثل رسالة أعظم رسول قبله شاع ذكره في الناس فضرب المثل لنزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم بكلام الله موسى عليه السلام.[1]

1-4فضل سورة " طه":ومن فضائلها ما يلي:

رأى أبو عبيد في الفضائل، عن شهر بن حوشب رحمة الله قال: " يرفع القرآن عن أهل الجنة، إلا " طه" و" يس". ولابن ماجة، والطّبراني في الأوسط في ترجمة موسى بن سهل أبي عمران الجوني، والملخص في التاسع من فوائده عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم, قال: اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِي به أجاب، في سور ثلاث: في البقرة، وآل عمران، و" طه". قال القاسم: " فالتمستها أنّه الحي القيوم."[2]

1-5 مضمون سورة "طه":

تبدأ هذه السورة وتختم خطابا للرسول –صلى الله عليه وسلم– ببيان وظيفته وحدود تكاليفه.. إنها ليست شقوة كتبت عليه، وليس عناء يعذب به، إنما هي الدعوة والتذكرة وهي التبشير والإنذار. وأمر الخلق بعد ذلك إلى الله الواحد الذي لا إله غيره... وبين المطلع والختام تعرض قصة موسى عليه السلام من حلقة الرسالة إلى حلقة اتخاذ بني إسرائيل للعجل بعد خروجهم من مصر، وبخاصة موقف المناجاة بين الله وكليمه موسى وموقف الجدل بين موسى وفرعون وموقف المباراة بين موسى والسحرة. وتتجلى في

[1] ابن عاشور، القريب لتفسير التحرير والتنوير، ص541.

[2] محمود شلتوت، إلى القرآن الكريم، ص275

غضون القصة رعاية الله لموسى الذي صنعه على عينه، واصطنعه لنفسه، وقال له ولأخيه: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦﴾طه: ٤٦

وتعرض قصة آدم سريعة قصيرة، تبرز فيها رحمة الله لآدم بعد خطيئته، وهدايته له.وتحيط بالقصة مشاهد القيامة، وكأنّما هي تكملة لما كان أول الأمر في الملأ الأعلى من قصة آدم، حيث يعود الطائعون إلى الجنة، ويذهب العصاة إلى النار تصديقا لما قيل لأبيهم آدم.[1]ومن ثمّ يمضي السياق في هذه السورة في شطرين اثنين:

الشوط الأول: يتضمن مطلع السورة بالخطاب إلى الرسول صلّى الله عليه وسلم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ٣﴾طه: ٢ – ٣

الشوط الثاني: يتضمن مشاهد القيامة وقصة آدم وهما يسيران في اتجاه مطلع السورة وقصة موسى. ثمّ ختام بما يشبه مطلعها ويتناسق معه ومع جوّ السورة.[2]

2-أنواع الحقول الدلالية في سورة " طه"

بعد دراستنا لسورة طه " طه" استطعنا أن نجد بعضا من أنواع الحقول الدلالية ، ومن هذه الحقول، نذكر ما يلي:

2-1 حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى وصفاته: وسنبينها في الجدول التالي:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وُردت فيها
الرّحمان	أربع مرات	5-90-108-109
رب	سبعة وعشرون مرّة	12-25-45-47-49-

[1]سيد قطب، في ظلال القرآن، مج1، أجزاء 1-4، دار الشروق، ط32 بيروت، 1423هـ، 2003م، ص2326 - 2327

[2] المرجع نفسه، ص نفسها.

		-74-73-70-52-50 -105-90-86-84 -125-122-121-114 -131-130-129-127 .134-133
غفّار	مرة واحدة	82
الحيّ	مرّة واحدة	111
القيّوم	مرة واحدة	111
الملك	مرّة واحدة	114
الحق	مرّة واحدة	114

من خلال هذا الجدول استطعنا تحديد الألفاظ الدّالة على أسماء الله الحسنى وصفاته، وهي ستة وكلّ اسم ذكر في آية من آيات سورة " طه" وكما التمسنا وجود اسمين من أسماء الله في آية واحدة من ذلك نذكر قوله عزّ وجلّ:

﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ١١١﴾، وكما نجد ورود أكثر من اسمين في آية واحدة وذلك في قوله تعالى:

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾والاسم الأكثر ورودا في سورة "طه" هو " رب" " إذ ذُكر في مواضع عديدة فعلى سبيل المثال، يقول جلالته:﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥﴾ولفظة الربّ اسم عظيم لله جلّ وعلا إذ يدلّ على الربوبية في خلقه أجمعين خلقا ومُلكا وتصرفا وتدبيرا وهو من الأسماء الدّالة على جملة معان لا معنى واحد.[1] والمرتبة الثانية من حيث الورود نجد لفظة "

[1] عبد الرزاق عبد المحسن البدر، فقه الأسماء الحسنى، دار الفضيلة، ط1، الجزائر، 1430هـ، 2009م ص100.

الرحمن" إذ ذكرت أربع مرات ومن بين الآيات التي ذكرت فيها هذه الكلمة نذكر قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾طه: ٥

والرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يسمى به غير ه ولا يوصف[1] وأيضا ٱلرَّحۡمَٰنُ جاء

على وزن (فعلان) الدال على الصفة الثابتة اللازمة الكاملة؛ أي من صفته الرحمة[2] ثمّ تلي صفة الغفّار والحيّ، القيوم والملك، والحق وكلّ منهما ذُكر مرة واحدة فقط، فالغفار ورد في آية 82 يقول الله

تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾غفار على وزن (فعّال)، وقيل اعقروا هذا الأمر بغُفْرته؛ أي: الستر وبما يجب أن يستر به والمغفرة، بيضة الحديد، والغفارة: حرفة تستر الخمار أن يمسه دهن الرأس.[3]

الحيّ: وردت هذه اللفظة مرة واحدة، يقول جلالته في سورة " طه" :﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ۝١١١﴾والحيّ فيه إثبات الحياة صفة لله، وهي حياة كاملة ليست مسبوقة بعدم، ولا يلحقها زوال وفناء، ولا يعتريها نقص وعيب جلّ ربّنا وتقدّس عن ذلك، حياة تستلزم كمال صفاته سبحانه من علمه وسعته وبصره وقدرته وإرادته ورحمته، فالحيّ: الجامع لصفات الذّات.[4]

القيوم: الشيء نفسه بالنسبة لكلمة " القيوم" فهي كذلك ذكرت مرة واحدة وفي نفس الآية التي ذكرت فيها " الحيّ". و"القيوم" فيه إثبات القيومية صفة لله، وهي كونه سبحانه قائما بنفسه مقيما لخلقه، فهو اسم دال على أمرين، الأول: كمال غنى الرب سبحانه وتعالى فهو

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج 12، دار صادر، دط، بيروت، مادة " رحم"، ص231.

[2] عبد الرزاق عبد المحسن البدر: فقه الأسماء الحسنى، ص94.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار الشامية، بيروت، ط4، 1430هـ، 2009م، ص609.

[4] عبد الرزاق عبد المحسن البدر، فقه الأسماء الحسنى، ص103- 105

القائم بنفسه الغني" عن خلقه .والأمر الثاني: كمال قدرته وتدبيره لهذه المخلوقات فهو المقيم لها بقدرته سبحانه، والقيوم: الجامع لصفات الأفعال.[1]

الملك: الآية التي ذكرت فيها لفظة المُلك سبق وأن أشرنا إليها. والملك يرجع إلى أمور ثلاثة:

الأول: ثبوت صفات المُلك له التيهي صفاته العظيمة من كمال القوّة، والعزّة والقدرة والعلم المحيط، والحكمة الواسعة، ونفوذ المشيئة، وكمال التصرف...

الثاني: أن جميع الخلق مماليكُهُ وعبيده، ومفتقرون إليه، ومضطرّون إليه في جميع شؤونهم، ليس لأخذ خروج عن مالكه، ولا لمخلوق عنى عن إيجاده وإمداده.

الثالث: أن له التدبيرات النافذة، يقضي في ملكه ما يشاء، ويحكم فيه بما يريد.[2]

الحق: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾ ومعنى الحق، أي الذي لا شكّ فيه ولا ريب لا في ذاته، ولا في أسمائه وصفاته، ولا في ألوهيته، فهو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه، فهو تبارك وتعالى حقّ وأسماؤه وصفاته حقّ، وأفعاله وأقواله حقّ ودينه وشرعه حقّ، وأخباره كلها حقّ ووعده، ولقاؤه حقّ.[3]

[1] المرجع السابق، ص104- 105.

[2] المرجع نفسه، ص118-ص119.

[3] المرجع نفسه، ص249.

2-2 حقل الألفاظ الدالة على الآخرة:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات التي وردت فيها
نارا	ثلاث مرات	10
العذاب	أربع مرات	134-127-61-48
جهنم	مرة واحدة	74
الجنة	ثلاث مرات	121-117-76
القيامة	مرتين	191-100
ينفخ في الصور	مرة واحدة	102
الحشر	مرات	125-124-59-102
الشفاعة	مرة واحدة	109
الصّراط	مرة واحدة	135

في هذا الجدول تمكننا من ذكر بعض الألفاظ المنتمية إلى حقل الآخرة، أو الدالة على الآخرة واللفظ الأكثر ورودا هو " العذاب" إذ ورد أربع مرات ومن بين الآيات التيورد فيها نذكر قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾﴾الآية 134. و**العذاب** هو النكال والعقوبة.[1] وأيضا لفظة " الحشر" وردت أربع مرات وسنشير إليها لاحقا.

نارا: ذكرت هذه اللفظة ثلاث مرات في آية واحدة، يقول جلالته:﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج1، مادة عذب، ص585.

والنار تعني اللهب الذي ينبعث منه الحرارة والنور، وأكثر ما ترى النار في الكتاب مرادا بها نار الآخرة التي يصلاها العصاة.[1]

جهنم: ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله

تعال: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾ وجهنّم تعني بعد قعر الشيء وعمق تجوفه مع اضطمامه على هذا التجوف كالبئر للموصوفة ومن هذا جهنّم التي يعذب فيها الكافرون، نعوذ بالله منها وما يؤدي إليها.[2]

الجنة: ذكرها الله تعالى في سورة " طه" ثلاث مرات، وسنذكر الآية رقم 121 كمثال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ١٢١﴾ والجنة بفتح الجيم هي الحديقة ذات الشجر ودار النعيم في الآخرة وجمعت في القرآن على جنات.[3]

القيامة: ذكرت مرّتين في الآية رقم 100 و101، يقول تعالى في سورة "طه": ﴿مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا ١٠٠﴾.

ينفخ في الصور: يذكرها الله في

قوله: ﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ١٠٢﴾ ينفخ في الصور؛ أي النفخة الثانية وهي نفخة البعث.[4] والصور: قرن عظيم يُجعل في داخله سداد لبعض فضائه فإذا نفخ فيه النافخ بقوّة خرج منه صوت قوي وقرأ الجمهور " ينفخ" بياء الغيبة مبنيا للمجهول؛ أي ينفخ نافخ، وهو الملك الموكل بذلك.[5]

---

[1] حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، 2008، ص126.

[2] محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، مج1، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة،1923، ص353.

[3] حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، الرياض، 2003، ص342.

[4] أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مج3، ط3، 1410ه، 1990م، ص388.

[5] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج16 الدار التونسية، دط، تونس، 1984، ص304.

الحشر: ذكرت هذه اللفظة أربع مرات، ومن بين الآيات التي ذكر الله فيها كلمة " الحشر" نذكر قوله عزّ وجلا: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾

والحشر: جمع الناس أو غيرهم.. وحشر الشيء: أهلكه.[1]

ومن الألفاظ كذلك الدالة على الآخرة:

الشفاعة: يقول جلاّ شأنه: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾﴾ الشفاعة هي: طلب التجاوز عن السيئة.[2]

الصراط: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾﴾ والصراط هو الطريق.[3] والصّراط السّويّ هو: الدّين الصحيح وهو الإسلام.[4]

3-2 الألفاظ الدالة على النعيم في الآخرة:

الألفاظ أو العبارات	عدد ورودها	رقم الآيات التي وردت فيها
الدرجات العلى	مرة واحدة	75
جنات عدن	مرة واحدة	76
رزق ربّك خير وأبقى	مرة واحدة	131
العاقبة للتقوى	مرة واحدة	132

[1] حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، ص401.

[2] أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة، ط1، الرياض 1423ه، 2002م، ص973.

[3] القاضي أبي محمد عبد الحقّ بن غالب بن عطيّة الأندلسي، المحرر الوجيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ج4، دار الكتب العلمية، ط1، 1422ه، 2001م، ص72.

[4] أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ص 392.

خصّصنا في هذا الجدول العبارات الدالة على النعيم في الآخرة، وبالتالي توصلنا إلى ذكر بعض منها، وهي:

الدّرجات العلى: ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة، يقول تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾﴾؛ أي الرفيعة التي قصرت دونها الصفات.[1]

جنات عدن: يذكرها الله تعالى في قوله: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾﴾ و هذا بيان للدّرجات...والعدن: الإقامة.[2]

رزق ربك خير وأبقى: وردت في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾؛ أي رزق ربك في الجنة أدوم.[3] وثواب الله على الصبر وقلّة المبالاة بالدّنيا أولى، لأنه يبقى والدنيا تفنى.[4]

العاقبة للتقوى: ذكرت هذه العبارة مرة واحدة وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾؛ أي الجنة لأهل التقوى يعني بالعاقبة: العاقبة المحمودة.[5]

---

[1] أبي عبد الله محمّد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج14 مؤسسة الرسالة، دط، القاهرة، 1480، ص108.

[2] المرجع نفسه، ص108.

[3] جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، تقديم عبد القادر الأناووط، دار ابن كثير، دط، دت، ص321.

[4] أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان، ص164.

[5] المرجع نفسه، ص165.

4-2 حقل الألفاظ الدالة على العذاب في الآخرة:

الألفاظ أو العبارات	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التيوردت فيها
فيسحتكم بعذاب	مرة واحدة	61
يحمل يوم القيامة وزرا	مرة واحدة	100
نحشر المجرمين يومئذ زرقا	مرة واحدة	102
نحشره يوم القيامة أعمى	مرة واحدة	124
وساء لهم يوم القيامة حملا	مرة واحدة	101

في هذا الجدول قمنا بذكر بعض الألفاظ أو بالأحرى عبارات تنتمي إلى حقل العذاب في الآخرة وجميعها ذكرت مرّة واحدة.

فيسحتكم بعذاب: يقول الله تعالى: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦١﴾﴾ يسحتكم بمعنى يهلككم،[1] أو يستأصلكم بالإهلاك[2] وكما جاء في تفسير التحرير والتنوير لطاهر ابن عاشور، فيسحتكم –بفتح الياء– إذا استأصله وهي لغة أهل الحجاز.[3]

يحمل يوم القيامة وزرا: يقول تعالى: ﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾﴾ أي حملا ثقيلا من الإثم.[4]

وساء لهم يوم القيامة حملا: قال جلّ وعلا: ﴿خَالِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾﴾؛ أي مسيئين به (وساء) هنا هو أحد أفعال الذّم، مثل بئس والحمل – بكسر الحاء– اسم بمعنى المحمول كالذبح بمعنى المذبوح.[1]

---

[1] جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، ص315.

[2] أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة و آي الفرقان، ص87– 88.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص250.

[4] جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن أبي بكرالسيوطي: القرآن الكريم،ص319.

نحشر المجرمين يومئذ زرقا: قال عزّ وجل:﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾﴾

و**الزّرقة** جمع أزرق، وهو الذي لونه الزرقة، والزّرقة لون كلون السماء إثر الغروب، وهو في جلد الإنسان قبيح المنظر لأنه يشبه لون ما أصابه حرق النار، وظاهر الكلام أن الزرقة لون أجسادهم... وقيل: المراد لون عيونهم، فقيل لأن زرقة العين مكروهة عند العرب.[2]

نحشره يوم القيامة أعمى: يقول تعالى:﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾قيل أعمى في حال وبصيرا في حال... وقيل أعمى عن الحجة؛ قال مجاهد، وقيل أعمى عن جهات الخير، لا يهتدى لشيء منها.[3]

2-5 حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

هناك ألفاظ عديدة تدل على الطبيعة في سورة " طه" ، وهي:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها
الأرض	خمس مرات	63-57-53-6-4
السماوات	ثلاث مرات	53-6-4
الثّرى	مرة واحدة	6
الواد	مرة واحدة	12
اليمّ	ثلاث مرات	97-78-39

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 303.

[2] المرجع نفسه، ص304.

[3] أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة و آي الفرقان، ص259.

الساحل	مرة واحدة	39
الماء	مرة واحدة	53
النبات	مرة واحدة	53
النهر	مرة واحدة	76
البحر	مرة واحدة	77
الجبال	مرة واحدة	105
شجرة	مرة واحدة	120
الشمس	مرة واحدة	130

فيما يخص حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة الملتمسة في سورة " طه" نجد لفظة "الأرض"هي الأكثر ورودا، وذكرت في خمسة مواضع على سبيل المثال، نذكر قول الله عزّ وجلّ:﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٥٧﴾﴾،والأرض تطلق على الكوكب الذي يعيش فيه الإنسان وهو ما يقابل السماء.[1]

يقول الله تعالى:﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾﴾

لفظة **السماوات** جاءت في المرتبة الثانية من حيث الورود، إذ ذكرت في ثلاث مواضع آية 4-6-53، والسماء التي تعلونا.. وسماء كل شيء: أعلاه.[2]

والشيء نفسه بالنسبة للفظة " **اليمّ**" فهي كذلك وردت ثلاث مرات في آيات 39-78-97، وسنأخذ الآية 39 أنموذجا للشرح، يقول الله تعالى:﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾﴾

[1] حسن عزّ الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، ص74.

[2] محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، ص1067.

واليمّ هو البحر والمراد به نهر النيل.[1]

أما باقي الألفاظ المنتمية إلى نفس الحقل –حقل الطبيعة– جميعها ذكرت مرّة واحدة وتتمثل في الثّرى: وهو التراب النّدي يريد ما هو أسفل الأرضيين السبع.[2] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦﴾

ومن الكلمات الدالة على الطبيعة أيضا نذكر لفظة:**الواد** في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾ ويقصد بالواد: المفرج بين الجبال والتلال والواد المقدس يعني المطهر والمنزّه.[3]

الساحل: وردت في قوله تعلى: ﴿أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰٓ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾ الساحل أي شاطئه (شاطئ اليمّ)[4] والساحل: شاطئ البحر وريف البحر.[5]

الماء: ذكرت لفظة الماء في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ٥٣﴾ والماء هنا يعنى بهاالمطر أي مطراً.[6]

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 216.

[2] جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، ص 312.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 197.

[4] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، ص 314

[5] محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، ص971

[6] جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الحرمان أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، ص 31

النبات: يقول الله

تعالى: ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ٥٣﴾ والنبات هو كل ما أنبت الله في الأرض.[1]

النهر: يذكر الله تعالى هذه اللفظة في

قوله: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ٧٦﴾، والنهر مجرى الماء واللبن والعسل والخمر في الجنّة.[2]

البحر: وردت في قوله جلاّ شأنه:

﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٧﴾، ويقصد بالبحر: الماء الكثير ملحا كان أو عذبا وقد غلب على الملح حتى قل في العذاب وجمعه بحار أو بحر وبحور.[3]

وفي هذه الآية " البحر يبسا" المقصود منها، لا طين ولا ماء فيه.[4] **الجبال:** قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ١٠٥﴾

يعنى به: ما ارتفع من الأرض إذا عظم وطال وجاوز في ارتفاعه التلّ[5] ويعنى به أيضا اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد،[6]وفي هذه الآية يسألون عن حال الجبال يوم القيامة.[7]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج2، مادة نبت، ص95.

[2] أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص1194.

[3] حسن عزّ الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، ص154.

[4] أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة و آي الفرقان، ص 108.

[5] أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقرءاته، ص 121.

[6] محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، ص273.

[7] أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان، ص 136.

شجرة: قال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾﴾ والشجرة ما قام من النبات على ساق، وسمّيت شجرة لدخول بعض أغصانها في بعض.[1]

الشمس: يقول جلّ شأنه: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾﴾. والشمس هي ذلك الكوكب المشتعل الذي يمدّ الأرض بالضوء والحرارة.[2]

2-6 حقل الألفاظ الدالة على الأشجار:

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات التي وردت فيها
النخل	مرة واحدة	71

فيما يخص حقل الألفاظ الدّالة على الأشجار التمسنا فقط لفظة " النخل" إذ ذكرها الله عزّ وجلّ في قوله: ﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾﴾ والدّخل: شجر الرطب والتمر، واحدتها نخلة، وجمع النخل نخيل كعبد وعبيد، والدّخل من العرب من يؤنثه ومنه من يذكره.[3]

2-7 حقل الألفاظ الدالة على النباتات:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها

[1] حسن عزّ الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، الرياض، 2005م، ص376.

[2] المرجع نفسه، ص403.

[3] حسن عزّ الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، ص35.

ورق	مرة واحدة	121
زهرة	مرة واحدة	131

أما فيما يخص حقل الألفاظ الدالة على النباتات التي استخرجنها من سورة " طه" نذكر في قوله

تعالى﴿ ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾﴾

فلفظة ورق من النباتات إذ تعني ورق الشجر والشوك...والكتاب.[1]

وفي نفس الحقل نجد لفظة " زهرة" وذلك في قوله

تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾، وزهرة الدنيا وزهرتها حسنها وبهجتها ونضارتها.[2]

2-8 حقل الألفاظ الدّال على الحيوانات

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآية التي وردت فيها
غنم	مرة واحدة	18
جيّة	مرة واحدة	20
أنعام	مرة واحدة	54
عِجلا	مرة واحدة	88
الدّلوى	مرة واحدة	80

في هذا الجدول قمنا بذكر أنواع الحيوانات المذكورة في سورة " طه" وهي كالآتي:

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج10، مادة ورق، ص374.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج4، مادة زهر، ص332.

غنم: ذكرت مرة واحدة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾،

والغنم لفظ الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة.[1]

حيّة: اسم لصنف من الحنش مسموم إذا عضّ بنابيه قتل المعضوض، ويطلق على الذكر ووصف الحية بـــ " تسعى" لإظهار أن الحياة فيها كانت كاملة بالمشي الشديد.[2]

ولفظة الحيّة وردت في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾.

أنعام:ذكرها الله تعالى في

قوله: ﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾والأنعام جمع نعم، وهي:

الإبل والبقر والغنم.[3]

عجلا: والعجل ولد البقرة، والجمع عِجلة، وهو العِجوَّل والأنثى عِجلة وعِجَّولة...قال أبو خيرة: هو عجل حين تضعه أمه إلى شهر.[4] ويذكر الله تعالى هذه اللفظة في

قوله: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾﴾

السّلوى: يقول جلّ

وعلا: ﴿يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَـٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾﴾،والسّلوى طائر يقال له السماني.[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج12، مادة غنم، ص445.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص207.

[3] جلال الدين أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، ص315.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مج11، مادة عجل، ص429.

[5] أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير، ص365.

2-9 حقل الألفاظ الدّالة على أصوات الحيوانات:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات الواردة في السورة
خوار	مرة واحدة	88

خوار: هو صوت الثّور وما اشتد من صوت البقرة والعجل... وخار يخور خوارا:صاح.[1]

2-10 حقل الألفاظ الدالة على القرابة:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها
أهل	مرتين	132-10
أخ	مرتين	42-30
أمّ	مرتين	40-38
أخت	مرة واحدة	40
ابن	مرة واحدة	94
زوجك	مرة واحدة	117

يتبين لنا من هذا الجدول أن عدد الألفاظ الدّالة أو المنتمية إلى حقل القرابة ستة، وثلاثة من هذه الكلمات ذكرت مرّتين كـــ: أهل، أخ، أمّ والثلاثة المتبقية من أخت، وابن، وزوجك ذكرت مرة واحدة فقط.

أهل: ذكر الله هذه الكلمة في

قوله:قَالَ تَعَالَى:﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾ط ه: ١٣٢

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج4، مادة خور، ص261.

وفي الآية 10 أيضا يقول

جلالته: ﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾

الأهل: كالزوج والأولاد.[1]

أخ: ورد هذا اللفظ في آية 30 وكذا في الآية 42، وسنأخذ الآية 30 كمثال،

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾﴾، والأخ مؤنثه أخت هو المشارك الآخر في الولادة من الأبوين أو من أحدهما ويطلق على المشارك في الرضاع... وجمع الأخ إخوان وإخوة.[2]

أمّ: يقول تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾﴾ والأم من الإنسان بإزاء الأب[3] وأمّ الشيء: أصله، والأمّ والأمّة: الوالدة.[4]

أخت: وردت هذه الكلمة مرّة واحدة. يقول

تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾﴾

جمع الأخت أخوات[5] وفي هذه الآية يقصد بها مريم.[6]

ابن: يقول

تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾﴾ وقرأ الجمهور: " يا ابن أمّ" –بفتح الميم– وقرأ عامر وحمزة والكسائي،

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص194.

[2] حسن عزّ الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، ص68– 69.

[3] المرجع السابق، ص104.

[4] ابن منظور لسان العرب، ج12، مادة أمم، ص28.

[5] حسن عزّ الدين الجمل: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، ص69.

[6] جلال الدين أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: القرآن الكريم، 314.

وأبو بكر عن عاصم، وخلف –بكسر الميم– وأصله: يا ابن أمي، فحذفت الياء المتكلم تخفيفا وهو حذف مخصوص بالنداء، وابن الأمّ: الأخ.[1]

زوجك: وردت هذه اللفظة مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴿١١٧﴾﴾

والمقصود بـــ" زوجك" في هذه الآية "حواء"[2]

2-11 حقل الألفاظ الدالة على أعضاء جسم الإنسان:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها
يد	ثلاث مرات	22-71-110
صدر	مرّة واحدة	25
لسان	ثلاث مرات	27
عين	ثلاث مرات	39-40-131
أرجل	مرة واحدة	71
جسد	مرة واحدة	88
رأس	مرة واحدة	94
وجه	مرة واحدة	111

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن اللفظتين الأكثر ورودا هما: " يدّ وعين"، إذ تدلان على أحد أعضاء جسم الإنسان، وقد رُكِّز عليهما كونهما مصدر الخير والشر في كلّ الأعمال.

اليد: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾﴾، ويقول أيضا: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾.

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص292.

[2] أبي بكر جابر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير، ص384.

في الآية الثانية وردت لفظة اليد بالجمع " أيديهم" أما في الآية الأولى وردت مفردة "يدك" ويدك؛ أي اليمنى بمعنى: الكف.[1]

الصدر: الصدر مقدم كل شيء وأوّله، وكل ما واجهك صدر، ومنه صدر الإنسان وبه نبض القلب، وحركة التنفس.[2]ووردت هذه اللفظة في قوله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥﴾؛ أي أن يوسّعه ويُنوّره بالإيمان والنّبوة.[3]

اللّسان: ذكر هذا اللفظ مرة واحدة في قوله عزّ وجلّ:﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧﴾

واللسان من الإنسان وغيره، فيذكر ويجمع على ألسنة.[4]

عين: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ١٣١﴾ والعين اسم ذات فعل، عضو الإبصار.[5]

أرجل:وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ٧١﴾.

رأس: هو الجزء الأعلى من الإنسان ينبت فيه الشعر، وجمعه أرؤسٌ رؤوسٌ[6] يقول تعالى:

﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ

---

[1] جلال الدين أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الر حمن بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، ص313.

[2] حسن عزّ الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، ص428.

[3] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ص192.

[4] أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي: المنجد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، تحقيق أحمد مختار عمر وصاحي عبد الباقي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1988، ص36.

[5] أحمد مختار عمر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص330.

[6] حسن عزّ الدين الجمل: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، ص161.

قَوۡلِي ﴿٩٤﴾ ﴾؛أي أخذ شعره بيمينه ولحيته بيساره[1]إذن نلاحظ هنا أن موضع الإمساك ليس من الرأس بل من الشعر الموجود فوق الرأس.

وجه: يقول الله تعالى:﴿ ۞وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴿١١١﴾ ﴾

والوجه هو: مقتبل ملامح الشيء ومقدّمه المكشوف الذي يعرف به وتعرف حقيقته، كوجه البيت والكعبة والإنسان والحيوان، وفي هذه الآية خصّ الوجوه لأن آثار الذّل إنما تظهر أولا في الوجه.[2]

12-2 حقل الألفاظ الدالة على الحواس:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها
استمع	ثلاث مرات	108-36-13
بصيرا	أربع مرات	125-96-35
أرى	مرّتين	46-10

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن اللفظ الأكثر ورودا في هذا الحقل هو: "بصيرا" أين ذُكِر في أربع مرات في مواضع مختلفة في الآيات 35 و95، وذكر مرتين في الآية 125، وسنتخذ الآية 35 و96 أنموذجا للشرح والتفسير:

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ فكلمة **بصيرا** عبر عنها كلا من العالمين بن أحمد بنمحمد المحلي وبن أبي بكر السيوطي، بقولهما؛ أي عالما[3]كما يقول أيضا جلالته:﴿ قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا

[1] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ص 238.

[2] محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، ص347.

[3] جلال الدين أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم، ص314.

﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ٩٦﴾ و لفظة يبصر في هذه الآية يعنى بها:علمت ما لم يعلموه.[1]

استمع: ذكرت هذه اللفظة في ثلاث مواضع في آيات: 13-36-108، ونذكر الآية رقم 13 أنموذجا، فيقول الله تعالى:﴿وَأَنَا۠ ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣﴾واستمع بمعنى: أصغي.[2]

[1] المرجع السابق، ص318.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص199.

أرى: ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦﴾طه:٤٦و رأى يرى رؤية: نظر بالعين.[1]

13-2 حقل الألفاظ الدالة على الزمان:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها
الساعة	مرة واحدة	15
سنين	مرة واحدة	40
قبل	سبع مرات	-130-114-90-71 134
يوم	ثمانية مرات	-102-101-100-59 .124-109-108-104
طلوع الشمس	مرة واحدة	130
غروب	مرة واحدة	130
آناء الليل	مرة واحدة	130
أطراف النهار	مرة واحدة	130

فيما يخص حقل الألفاظ الدالة على الزمان في سورة " طه" توصلنا إلى تحديدها وكذا عدد المرات التي ذكرت فيها، واللفظتان الأكثر ورودا هما يوم" و تليها لفظة "قبل"أما بقية الألفاظ التي سنشير إليها لاحقا مع الشرح ذكرة مرّة واحدة فقط.

قبل: من بين الآيات التي ذكر فيها نذكر قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾ وقبل: يستعمل في التقدم والمتصل والمنفصل، ويضاده بعدُ.[1]

[1] حسن عزّ الدين الجمل: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، ص162.

يوم: يقول تعالى:﴿خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ١٠١﴾ واليوم: مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، ويستعمل بمعنى مطلق الزمان.[2]

الساعة: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ١٥﴾ والساعة في هذه الآية علم بالغلبة على ساعة القيامة أو ساعة الحساب.[3]

وكما تدلّ على الموعد المرتقب للجزاء الكامل العادل، الذي تتوجه إليه النفوس فتحسب حسابه [4] أو كما فسّرها أبي بكر الجزائري: أنها الساعة التي يقوم فيها الناس أحياء من قبورهم للحساب والجزاء آتية لا محالة.[5]

سنين: وردت في قوله عزّ وجل:﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ٤٠﴾؛أي عشرة سنين.[6]

---

[1] الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، ص653.

[2] محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، ص2017.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص201.

[4] سيد قطب: في ظلال القرآن، ص2331.

[5] أبي بكر الجزائري: أيسر التفاسير بكلام العلي الكبير، ص342.

[6] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ص61.

●وتجدر الإشارة إلى انه تمّ ذكر لفظ (قرون) في الآية 51 يقول الله تعالى:﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾﴾طه: ٥١وكما نعلم أن هذا اللفظ له دلالة على الزمن، غير أنّ دلالته في هذه الآية تختلف إذ تدلّ على: الأمم.[1]"عاد وثمود"[2].

يقول جلالته:﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾طه: ١٣٠

المقصود ب**قبل طلوع الشمس:** صلاة الصبح، **وقبل غروبها:** صلاة العصر[3]

آناء الليل: ساعات الليل، واحدها إنيّ وإنوُ.[4]**.أطراف النّهار:** أي المغرب والظهر.[5]

2-14 حقل الألفاظ الدالة على المكان.

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها
الواد المقدّس	مرة واحدة	12
أهل مدين	مرة واحدة	40
جهنّم	مرة واحدة	74
الجنّة	ثلاث مرات	76-117-121

يترأى لنا من خلال هذا الجدول أن لفظة "الجنة" هي الأكثر ورودا من بين الكلمات الأخرى الدالة على المكان؛ إذ ذكرت ثلاث مرات في الآيات 76-117-121 من سورة " طه".

---

[1] جلال الدين أحمد بن محمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: القرآن الكريم، ص315.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص335.

[3] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص261.

[4] أبي بكر الجزائري: أيسر التفاسير بكلام العلي الكبير، ص389.

[5] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص261.

أما العباراتو الألفاظ الأخرى المتمثلة في."الواد المقدس، مدين، وجهنم"، ذكرت مرة واحدة.

الواد المقدس: يقول تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾طه: ١٢؛ أي الواد المطهّر و القدس: الطهارة، والأرض المقدّسة أي المطهّرة سميت بذلك لأن الله تعالى أخرج منها الكافرين وعمرها بالمؤمنين.[1]

أهل مدين: ذكرها الله في

قوله: ﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ٤٠﴾طه: ٤٠ والمراد بأهل مدين، قوم شعيب، ومدين أحد أبناء إبراهيم عليه السلام.[2]

جهنم: يقول الله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾طه: ٧٤ ص جهنم: الجهنام: القعر البعيد، وبئر جهّم وجهِنام، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قعرها ولم يقولواجهِنام فيها؛ وقال اللحياني: جهنام اسم أعجمي.[3] وفي هذه الآية نجد صفة الكافر المكذب الجاحد، إذ لا ينفع بحياته ولا يستريح بموته.[4]

الجنّة: من بين الآيات التي ذكرت فيها هذه اللفظة نذكر قوله عزّ وجلّ: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ٧٦﴾طه: ٧٦.ولفظة الجنة سبق وأن ذكرناها أثناء تعرضنا لحقل الألفاظ الدالة على الآخرة.

---

[1] المرجع السابق، ص175.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتوير، ص221.

[3] ابن منظور:لسان العرب، مج12، مادة جهر، ص112.

[4] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان، ص107.

2-15حقل الألفاظ الدالة على العدد:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الأيات التي وردت فيها
الأولى	ثلاث مرات	133-65-21
عشرا	مرة واحدة	103

تعدكلا اللفظتين " الأولى " و" عشرا" من الألفاظ الدالة على العدد، فكلمة " الأولى" ذكرت في سورة طه ثلاث مرات، وبالتالي تكون اللفظة الأكثر ورودا في حين " عشر" ذكرت مرة واحدة.

الأولى: الأول ضدّ الآخر ومؤنثه " أولى" وجمعه أوائل.[1]يقول جلالته:

﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٣٣﴾طه: ١٣٣

الصّحف الأولى: يريد التوراة والإنجيل والكتب المتقدمة.[2]

عشرا: يذكرها الله تعالى في قوله:﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ١٣٠﴾طه: ١٣٠؛أي عشر ليال.[3]

2-16 حقل الألفاظ الدالة على الألوان:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	رقم الآيات التي وردت فيها
بيضاء	مرة واحدة	22
زرقا	مرة واحدة	102

[1] حسن عزّ الدين الجمل: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، ص127.

[2] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص264.

[3] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام و المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ص136.

يتراءى لنا من خلال هذه الجدول أنّ عدد الألفاظ الدالة على الألوان لا تتعدى كلمتين وهما، "بيضاء وزرقا"، وكل منهما ذكرتا مرة واحدة في سورة طه.

بيضاء: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ٢٢﴾ طه: ٢٢ أي من غير برص؛ نورا ساطعا يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر.[1]

زرقا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ١٠٢﴾ طه: ١٠٢

وزرقا حال المجرمين، والزّرق خلاف الكحل وقال الكلبي الفراء " زرقا" أي عميا. وقال الأزهري: عطشا قد ازرقت أعينهم من شدّة العطش، وقال الزجاج، قال: لأن سواد العين يتغير ويزرق من العطش، وقول خامس: إن المراد بالزرقة شخوص البصر من شدّة الخوف.[2]

3- العلاقات الدلالية:

بعد دراستنا لسورة " طه" حاولنا استخراج بعض من هذه العلاقات والمتمثلة في الترادف والتّضاد والاشتمال، أما علاقة الاشتراك لم نلتمسها في السورة

3-1 علاقة الترادف:

حاولنا أن نجرد بعض المترادفات من مدوّنة بحثنا – سورة طه- والمتمثلة فيما يلي:

الكلمة	مرادفها
اليمّ	البحر

[1] المرجع السابق، ص50.

[2] المرجع نفسه، ص135.

السّر	أخفى
أضلّ	ما هدى
الله	ربّ
انظر	أرى
جئت	أتى

والآن سنشرع بشرح بعض الكلمات المترادفة أما الألفاظ الأخرى (اليمّ –البحر– ربّ– أرى) سبق وأن تطرقنا إليها آنفا أثناء تناولنا لأنواع الحقول الدلالية.

السّر= أخفى: كلا من هاتين الكلمتين ذكرتا في آية واحدة من سورة طه إذ يقول عزّ وجلّ: ﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧﴾طه: ٧.**السر:** هو الكلام الخفي الخافت كقراءة السرّ في الصلاة... وهو ما في نفوس البشر.**أخفى:** هو ما في النفس.[1]

و يعني أيضا ما خفي على ابن آدم مما هو فاعله وهو لا يعلمه.[2]

أضلّ=ما هدى: الشيء نفسه بالنسبة لهاتين الكلمتين، فكلاهما ذكرتا في آية واحدة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ٧٩﴾. أضلّ؛ أي أضلهم عن الرشد وما هدى؛أي ما هداهم إلى خير ولا نجاة.[3]

الله=ربّ يقول الله تعالى ذاكرا لفظة "الله" ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾طه: ١٤.ولفظة الجلالة الله

[1] القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطيّة الأندلسي، المحرر الوجيز، تحقيق عبد السلام الشافي محمد، ج4، دار الكتب العلمية، ط1، 1422ه، 2001م، ص37.

[2] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص111.

تعني: المألوه المعبود ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين لما اتصف به من صفات الألوهية التي هي صفات الكمال.[1] أما لفظة "الربّ" تطرقنا إليها آنفا.

أنظر = أرى: وردت لفظة "أنظر" في قوله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾﴾طه: ٩٧.

والنظر: تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص.. يقال نظرت فلم تنظر أي لم تتأمل[2] أما كلمة "أرى" سبق وأن أشرنا إليها.

جئت = أتى: لفظة "جئت" وردت في قوله تعالى:

﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ط ه: ٤٠

جاء يجيء جيْأة ومجيئا، والمجيء كالإتيان، لكن المجيئ أعم لأن الإتيان مجيئ بسهولة.[3]**أتى:** ذكرت هذه الكلمة في قوله

[1] سعيد بن علي القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى، ط1، الجزائر، 2013، ص96-97.

[2] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص812.

[3] المرجع نفسه، ص212.

تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾﴾طه: ٦٩وأتى بمعنى جاء بالذات أو الأمر أو التدبير.[1]

3-2 علاقة التضاد:

فيما يخص علاقة التضاد حاولنا استخراج بعضا منها من سورة " طه"، وهي كالآتي:

الكلمة	ضدّها
أفلح	لا يفلح
جنة	جهنم
أطيعوا	أفعصيت
ضرا	نفعا
أعمى	بصيرا
الّيل	النهار
يموت	يحي
بصرت	لم يبصر
أهدى	أضل
سر	جهر

أفلح ≠ لا يفلح: يقول تعالى ذاكرا لفظة " أفلح":

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾﴾طه: ٦٤

[1] أحمد مختار عمر،المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص61.

ويقول أيضا ذاكرا لفظة " لا يفلح".قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾طه: ٦٩ ومعنى لا يفلح هو لا يفوز ولا ينجو.[1]

وهنا نلاحظ أن هذه اللفظة اتصلت بها لا النافية في حين الكلمة التي أشرنا إليها سابق "أفلح" لم تسبق بلا النافية وعليه فكلمة"أفلح" تعني الفوز بعكس لا يفلح.

جنة ≠ جهنم: هاتان اللفظتان سبق وان أشرنا إليهما حينما تناولنا أنواع الحقول الدلالية وبالتحديد في حقل الألفاظ الدالة على الآخرة.

أطيعوا ≠ أفعصيت: "أطيعوا" ذكرت هذه اللفظة في قوله جلّ شأنه: ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾﴾طه: ٩٠

يقال: طاع وأطاع سواء، فمن قال طاع يقال يطاع، ومن قال أطاع قال يطيع.. ورجل مطواع أي مطيع.[2]

أفعصيت: يقول تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾﴾طه: ٩٣من عصى، خرج عن الطاعة.[3]

ضرّا ≠ نفعا: وردت هاتان اللفظتان في قوله تعالى:﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾﴾طه: ٨٩

---

[1] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن وما تضمنه من السنة وآي الفرقان ص102.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج8، مادة طوع، ص241.

[3] حسن عز الدين جمال، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 2007، ص137.

الضرّ: سوء الحال، إما في نفسه لقلّة العلم والفضل والعفّة، وإما في بدنه لعدم جارحة أو نقص وإما في حال ظاهرة من قلّة مال وجاه[1]. أما نفع: ينفع نفعا؛ أوصل إليه الخير وأسداه أو دفع عنه من الضرّ وأعانه على وصول الخير إليه أو دفع الضرّ عنه.[2]

أعمى ≠ بصيرا: يقول جلّ شأنه ذاكرا هاتين اللفظتين: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾طه: ١٢٥.أعمى: قيل أعمى في حال، وبصيرا في حال

وقيل: أعمى عن الحجة، قاله مجاهد.[3]بصيرا؛ أي عالما بحجتي.[4]

اللّيل ≠ النهار: يقول الله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾طه: ١٣٠

اللّيل: ما يعاقب النهار، ويمتد من غروب الشمس إلى طلوعها، وفي الشرع يمتد من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.[5]

النّهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس.[6]

---

[1] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص503

[2] حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن مج5، ص96-97.

[3] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان، ص158.

[4] المرجع نفسه، ص نفسها.

[5] حسن عز الدين جمال، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة، 2007م، ص 206.

[6] محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، ص2272.

يموت ≠ يحيا: وردت هاتان اللفظتان في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾طه: ٧٤

يموت: مات الرجل؛ وهو التمدد مع همود وسكون، فمن الموت ضدّ الحياة.[1] ويحيى الحي: ضدّ الميت وجمعه أحياء.[2]

لم يبصر :≠بصرت

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ٩٦﴾طه: ٩٦ و بصرت: من البصر؛ حس الرؤية.[3]لم يبصر: لم: نافية يؤخذ معناها من منع الانتشار في الأصل كأن المعنى جمد أو توقف عن أن يفعل.[4]ومنه لم يبصر عكس بصرت.

أضلّ≠ هدى: يقول جلّ شأنه:

﴿أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا ٨٩﴾طه: ٨٩

أضلّ من الضلال؛ العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية.[5]

ويقول أيضا الله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ٥٠﴾طه: ٥٠

هدى : الهداية، دلالة بلطف وهداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه وحسب هذه الآية التي ذكرناها، نجد فيها أحد هذه الوجوه وهو: الهداية التي عمّ بجنسها كلّ مكلّف من

---

[1] المرجع السابق، ص2021.

[2] حسن عز الدين جمال: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، ص465.

[3] محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، ص130.

[4] المرجع نفسه، ص1997.

[5] الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، ص509.

العقل، والفطنة، والمعارف الضرورية التي أعمّ منها كلّ شيء بقدر فيه حسب احتماله.[1]

السرّ ≠ تجهر: يقول جلالته ذاكرا كلا اللفظتين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧﴾ طه: ٧. السّر: أسر الأمر والحديث إسرارا: أخفيته والسّر ما يكتم.[2]

تجهر: جهر الشيء علن وبدا، وجهرته واجتهرته؛ أي رأيته بلا حجاب. وكما يعني أيضا: ظهور الشيء وانكشافه واضحا بروزا أو بزوال الكثيف الذي كان يغشاه.[3]

[1] المرجع السابق، ص835.

[2] حسن عز الدين الجمل: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، ص304.

[3] محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها، 350.

3-3 **علاقة الاشتمال:** فيما يخص علاقة الاشتمال أو العموم والخصوص، سنذكر ما يلي:

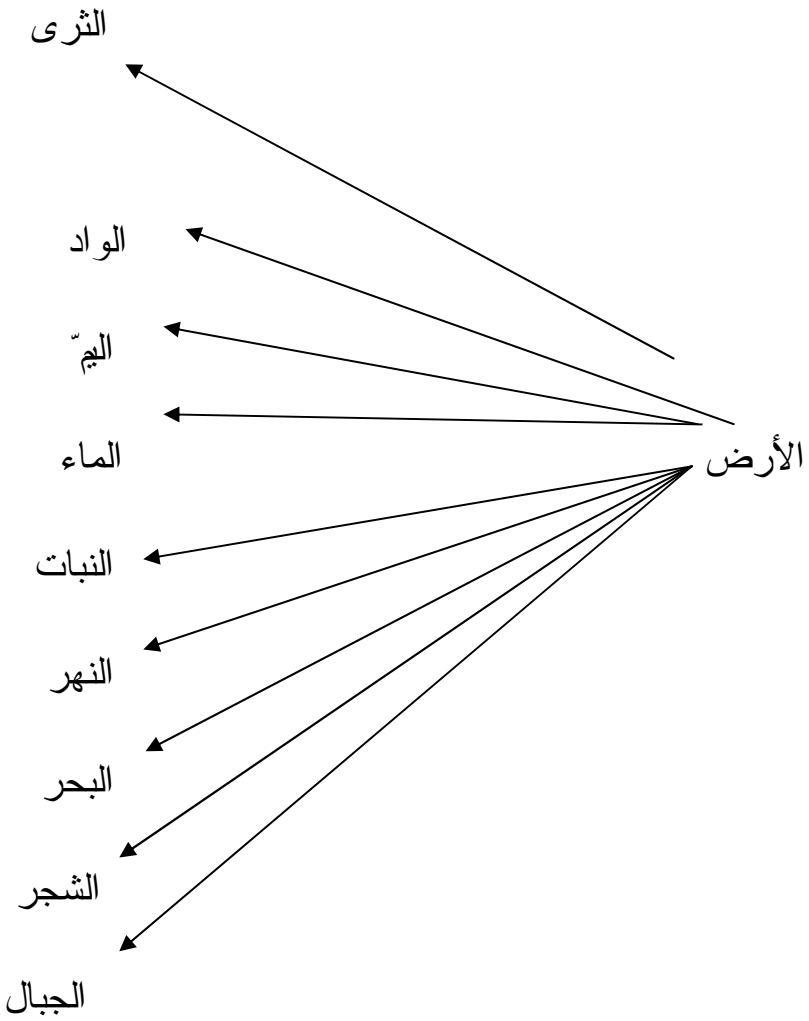

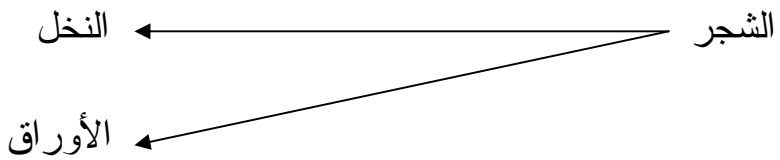

فالشجر يشمل النخل كون النخل من أنواع الأشجار، وكذا الشجر لديه أوراق.

السماء ← الشمس

السماء واسعة تشمل العديد من الأشياء ومن بينها الشمس.

أنعام ← غنم

أنعام ← عجل

يعد الغنم والعجل من النعام، وعليه فالنعام تشمل كلاً منهما.

الرأس ← وجه

الرأس ← عين

فالرأس ككل نجد فيه الوجه، العين

وجه ← لحية

الوجه يشمل كذلك اللّحية، واللّحية ذكرها الله في قوله: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾﴾طه: ٩٤

اللحية: هي الشعر النابت على الخدين والذقن وجمعه لِحَى ولُحَى.[1]

[1] حسن عز الدين جمال: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج4 ص 153.

خاتمة

سعينا في دراستنا هذه إلى الكشف عن الحقول والعلاقات الدلالية التي تضمنتها سورة "طه" فتوصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط التالية:

-الحقول الدلالية قبل أن تظهر عند الغرب و تتبلور كانت لها إرهاصات و بدايات عند العرب إذ كانوا السباقين في هذا المضمار.

-العلاقات الدلالية المتمثلة في المشترك اللفظي والترادف والتضاد والاشتمال لها اهتمام كبير وإقبال من طرف لغويين العرب سواءً القدامى أو المحدثين

- القرآن الكريم يحوي العديد من أنواع الحقول الدلالية إذ تبين لنا هذا من خلال دراستنا لسورة "طه"، فكشفت لنا وجود ستة عشر حقلا.

-أكثر الحقول الدلالية بروزا هو حقل الألفاظ الدال على الطبيعة ثم يليه حقل الألفاظ الدال على أسماء الله الحسنى وصفاته و أقلها هو حقل الألفاظ الدال على أصوات الحيوانات وعلى الأشجار.

-احتواء سورة "طه" على مجموعة من العلاقات الدّلالية من ترادفٍ وتضاد واشتمال.

-غياب علاقة المشترك اللفظي في سورة "طه".

وفي الأخير لا نزعم أننا أحطنا با لموضوع من كل جوانبه و إنما نأمل أن يكون خطوة تتبعه خطوات لتكمل ما فيه من نقصٍ ، و كما نرجو أن يُهتم بهذا النوع من الدراسات المتعلقة با القرآن الكريم.

ملاحق

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (3) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى (4)
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8) وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (15) فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ فَتَرْدَى (16) وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ
أُخْرَى (18) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى (19) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (20) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (21)
وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى (22) لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (23) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ
إِنَّهُ طَغَى (24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28)
وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا
(33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (36) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى
(37) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (38) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ
تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى
(40) وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (41) اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (42) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولَا
لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (45) قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا
أَسْمَعُ وَأَرَى (46) فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى
مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى (47) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (48) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (49) قَالَ رَبُّنَا
الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (50) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (51) قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي
وَلَا يَنْسَى (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى
(53) كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (54) مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى
(55) وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى (56) قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (57) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ
فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى (58) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (59)
فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (60) قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى
(61) فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (62) قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا
وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى (63) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى (64) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ
وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي
نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا
يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ
لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى
(71) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72) إِنَّا
آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (73) إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا
يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (74) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (75) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (76) وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى (77) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (78) وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ
وَمَا هَدَى (79) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى (80)
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (81)وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (82) وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِتَرْضَى (84) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85)

فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ
غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (86) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ
أَلْقَى السَّامِرِيُّ (87) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (88) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ
قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (89) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي
وَأَطِيعُوا أَمْرِي (90) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (91) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا
(92) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (93) قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ
الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ
وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (97) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ
شَيْءٍ عِلْمًا (98) كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (99) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وِزْرًا (100) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (101) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
(102) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (103) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا (104)
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107) يَوْمَئِذٍ
يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (108) يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ
الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (109) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (110) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (111) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى
(117) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (119) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ
هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (120) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (122) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا
يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى
(126) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (127) أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (128) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى
(129) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَى (130) وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى
(131) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (132) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ
رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى (133) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا
فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (134) قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى
(135)

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب:

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، القاهرة، 1984م.
2. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط9، القاهرة، 1995م.
3. إبن عاشور، التقريب لتفسير التحريرو التنوير، ج1، دار غبن حزمية، دط، دت.
4. أبي الحسن علي بن أحمدالواحدي، أسباب نزول القرآن، تحقيق كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1411ه-1991م.
5. أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير، مجلد3، ط3، 1410ه-1990م.
6. أبي عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، دار الكتب المصرية، دط ، القاهرة ، 1360ه-1941م
7. أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج14، مؤسسة الرسالة، دط، القاهرة، 1480ه.
8. أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، ط1، لبنان ،1416ه -1996م
9. أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط5 القاهرة ، 1998
10. أحمد نعيم الكراعين، علم الدّلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت 1413ه، 1993م.
11. إدريس بن خويا، علم الدّلالة في التراث العربي و الدرس اللساني الحديث، دراسة في فكر ابن قيم الجوزية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2016م.
12. بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم، المصباح في المعاني و البديع، حققه و شرحه حنّى عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، ط1، 1409ه-1989م.
13. التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ج1، دط ، دت .
14. الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،ج1 ، مكتبة الخانجي.
15. جلال الدّين أحمد بن محمّد المحلي وجلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطي، القرآن الكريم، تقديم عبد القادر الأرناووط، دار إبن كثير،دط.

16. جلال الدّين عبد الرّرحمان أبي بكر السيوطي، المزهر، في علوم اللغة وأنواعها، ضبطه، وصحّحه فؤاد علي منصور، مجلد 1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1418، 1998م.
17. حسام البهنساوي، التوليد الدّلالي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2003م.
18. الرّاغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار الشامية، بيروت، ط4، 2009م.
19. رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدّلالة و المعجم، دار غريب، دط، القاهرة، 2001م
20. رمضان عبد التّواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ط6، لالقاهرة، 1420ه، 1999م.
21. سعيد بن علي بن القحطاني، شرح أسماء الله الحسنى، ط1، الجزائر،2013.
22. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، مجلد1، دار الشروق ط32، بيروت، 1423ه-2003م.
23. صابر الحباشة، تحليل المعنى مقاربات في علم الدّلالة، دار الحكمة، ط1، عمان، الأردن، 2011م.
24. صالح سليم عبد القادر الفاخري ، علم الدلالة الصوتية في اللغة العربية مؤسسة الثقافة الجامعية ، دط ، الاسكندرية ، 2007 .
25. صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط16، لبنان، 2004م.
26. صلاح الدّين صالح حسنين، الدّلالة والنّحو، مكتبة الآداب، ط1.

ط7، القاهرة، 1418ه -1998م.

27. عادل فاخوري ، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ، دار الطليعة ، ط2 ، لبنان ، 1994 .
28. عادل فاخوري، تيّارات في السيمياء، دار الطليعة، ط1، بيروت، لبنان، 1990م.
29. عبد الرزّاق بن عبد المحسن، فقه الأسماء الحسنى دار الفضيلة، ط1 الجزائر، 1430ه-2009م.
30. عبد الغفار حامد هلال، علم الدّلالة اللغوية، دط، دت.

31. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي وداود غطاشة، علم الدّلالة والمعجم العربي، دار الفكر، ط1، عمان، 1989م.
32. عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدّلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات دار المعرفة الجامعية، دط، الاسكندرية، 1997م.
33. علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، دط ،بيروت، 1985.
34. علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ط3، مصر، 1938م.
35. فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة 1412ه-1991م.
36. فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدّلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1429ه، 2009م.
37. القاضي أبي محمّد عبد الحق بن غالب عطية، المحرر الوجيز، تحقيق عبد السّلام الشافي محمّد، ج4، دار الكتب العلمية، ط1، 1422ه-2001م.
38. كريم زكي حسام الدّين، التحليل الدّلالي إجراءاته ومناهجه، ج1، دط.
39. محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير ،ج16، الدار التونسية، دط، تونس، 1984م.
40. محمد سعد محمد، في علم الدّلالة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، لبنان، 1416ه، 1996م.
41. محمد عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 1426ه، 2005م.
42. محمد علي الخولي، علم الدّلالة، دار الفلاح، دط، عمان، 2001.
43. محمد غاليم الحاج، المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدّلالي العربي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2010م.
44. محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدّلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، ليبيا، 2007م.
45. محمود شلتوت، إلى القرآن الكريم، دار الشروق، دط، 1403ه-1991م.
46. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، مكتبة الأسد ، دط، دمشق، 2001م.
47. مولود الشريفي ، منهج الأصولين في بحث الدلالة اللفظية الوظعية ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1424 ه-2002م .

48. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص و تحليل الخطاب (دراسة معجمية)، عالم الكتب الحديث، ط1، 1429ه-2009م.
49. نواري سعودي أبو زيد ، محاضرات في علم الدلالة ، دط ، الأردن ، 1432 ه 2011 .
50. نور الهدى لوشن، علم الدّلاة دراسة وتطبيق، المكتبة الجامعي الحديث، دط، الاسكندرية، 2006م.
51. هادي نهر، علم الدّلالة التطبيقي في التراث العربين تقديم علي الحمد، دار الأمل، ط1، الأردن، 1427ه-2007م.
52. يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي لاليمني، الطراز المتظمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، ج2، دار الكتب الخديوية، دط، مصر، 1914م.

الكتب المترجمة:

53. ديفيد كرستال، علم الدّلالة، ترجمة وتعليق مازن الواعر.

54. ر- ف- بالمرن علم الدّلالة إطار جديد، ترجمة صبري إبراهيم السّيد، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 1995م.

55. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتقديم وتعليق كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، دط، 1975م.

56. علم الدّلالة، ترجمة عبد الكريم محمد حسن جبل، دار غريب، القاهرة، دط، 2002م.

57. ف – بالمرن علم الدّلالة، ترجمة عبد الحليم الماشطة، دط، بغداد،1985.

58. كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدّلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، 1997م.

المعاجم:

59.ابن منظور، لسان العرب،مج:2،1،12،11،10،8،4 دار صادر، دط، دت، بيروت.

60.أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقرا آته، مؤسسة سطور المعرفة، ط1، الرياض، 1423ه- 2002م.

61.حسن عز الدّين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دط، الرياض، 2003م.

62.حسن عز الدّين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دط، الرياض، 2005م.

63.حسن عز الدين جمال، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 2007م.

64.حسن عز الدين جمال، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن،مج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة، 2007م.

65.حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، 2008.م.

66.الفيروز آبادي ،قاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي.

67.محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرءن الكريم المؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها،مكتبة الآداب، ط1، دت.

المجلات والدوريات:

68. جاد الرّب محمود، نظرية الحقول الدّلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، ج17، 1413ه-1992م.

69.الحازم عليان بن محمد، علم الدّلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج15، ع28، 1424ه.

مواقع الأنترنت:

70.أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدّلالية موقع اتحاد كتاب العرب على شبكة الانترنت http ://www.awce.dam.

المواضع **الصفحة**

كلمة شكر

إهداء

مقدّمة---------- أ ب

الفصل الأوّل: نظرية الحقول الدلالية

1- التعريف بالدلالة -- ---------- 4

1-1 لغة ---------- 4

1-2 اصطلاحا ---------- 4-5

2- أقسام الدلالة---------- 5-6

3- أنواع الدلالة ---------- 6-8

4-التعريف بنظرية الحقول الدلالية ---------- 9

4-1 نشأة نظرية الحقول الدلالية---------- 10-13

4-1-1 عند الغرب ---------- 10-11

4-1-2 عند العرب---------- 12-13

5- مبادئ نظرية الحقول الدلالية وأقسامها وأهميتها ---------- 13-14

5-1 مبادئ نظرية الحقول الدلالية - - ---------- 13

5-2 أقسام الحقول الدلالية ---------- 13-14

5-3 أهمية الحقول الدلالية ---------- 14

6-العلاقات الدلالية ---------- 15-38

6-1 المشترك اللفظي ---------- 15-24

6-1-1 تعريفه---------- 15

6-1-2 موقف علماء اللغة والمحدثين من ظاهرة المشترك اللفظي -------- 16-20

أ-القدامى ---------- 16-19

ب- المحدثين ---------- 19-20

6-1-3 أسباب وقوع المشترك اللفظي ---------- 20-23

أ- عوامل داخلية ---------- 20-22

ب-عوامل خارجية ---------- 22-23

6-1-4 أنواع المشترك وأهميته---------- 23-24

6-1-4-1 أنواع المشترك ---------- 23

6-1-4-2 أهمية المشترك اللفظي وقيمته ---------- 24

6-2 الترادف:تعريفه ---------- 24

6-2-1 موقف علماء العرب القدامى والمحدثين من ظاهرة الترادف ------- 25-29

أ- القدامى ---------- 25-28

ب- المحدثون ---------- 28-29

6-2-2 أسباب نشأة الترادف ---------- 29-30

6-2-3 أنواع الترادف ---------- 30-31

6-3 التضاد ---------- 31-37

6-3-1 تعريفه ---------- 31-32

6-3-2 موقف العلماء من الأضداد ---------- 32-33

أ-المثبتون ---------- 32

ب- المنكرون ---------- 33

6-3-3 أسباب نشوء الأضداد ---------- 34-36

6-3-4 أنواع التضاد ---------- 37

7- علاقة الاشتمال أوالعموم والخصوص ---------- 37-38

الفصل الثاني: تجليات الحقول الدلالية في سورة طه

1 -لمحة عن سورة طه ---------- 39-40

1-1 التعريف بسورة طه ---------- 39

1-2 أسباب النزول ---------- 39

1-3 أغراض سورة طه---------- 40

1-4 فضل سورة طه ---------- 40

1-5 مضمون سورة طه ---------- 40-41

2- أنواع الحقول الدلالية الواردة في سورة طه ---------- 41-67

2-1 حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى وصفاته - --------- 41-44

2-2 حقل الألفاظ الدالة على الآخرة---------- 45-47

2-3 حقل الألفاظ الدالة على النعيم في الآخرة---------- 47-48

2-4 حقل الألفاظ الدالة على العذاب في الآخرة ---------- 48-50

2-5 حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة ---------- 50-54

2-6 حقل الألفاظ الدالة على الأشجار ---------- 54

2-7 حقل الألفاظ الدالة على النباتات ---------- 54-55

2-8 حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات ---------- 55-56

2-9 حقل الألفاظ الدالة على أصوات الحيوانات---------- 56

2-10 حقل الألفاظ الدالة على القرابة---------- 56-58

2-11 حقل الألفاظ الدالة على أعضاء جسم الإنسان ---------- 58-60

2-12 حقل الألفاظ الدالة على الحواس ---------- 60-61

2-13 حقل الألفاظ الدالة على الزمن ---------- 61-64

2-14 حقل الألفاظ الدالة على المكان ---------- 64-65

2-15 حقل الألفاظ الدالة على العدد----------65-66

2-16 حقل الألفاظ الدالة على الألوان----------66-67

3-العلاقات الدلالية----------67-75

3-1 علاقة الترادف----------67-69

3-2 علاقة التضاد----------69-73

3-3 علاقة الاشتمال----------74-75

الخاتمة----------76

الملاحق----------77-78

قائمة المصادر و المراجع----------79-84

فهرس الموضوعات----------85-89